البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 7 كانون الأول 2023

A L - B I N A A

Thursday 7 December 2023

يجب أن نتذكّر انكساراتنا كما نتذكّر انتصاراتنا لأنّ انكساراتنا هي جزء أساسي من عظمة نهضتنا متمّم لتاريخها.

سعاده

غالنت لمستوطني الشمال: لإبعاد حزب الله إلى ما بعد الليطاني سياسياً أو عسكرياً

المقاومة في غزة ولبنان لمزيد من الأهداف... وفي العراق واليمن مزيد من التحدّي

واشنطن تزيد دعمها العسكري لجيش الاحتلال وتزوّده بقنابل قتل النساء والأطفال

كتب المحرّر السياسيّ

أكد الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي مواصلة إرسال الدعم العسكريّ لجيش الاحتلال، تحت شعار توفير ما يحتاجه لتنفيذ مهامه، ووفقاً لأقوال مصادر أميركية عسكرية نقلتها الصحف الأميركية، تضمنت شحنات الأسلحة والذخائر القنابل التي تزن ألفي رطل التي تفجّر مجمعات سكنية، وتلك التي تهدم أبنية كاملة من عدة طبقات، وهي القنابل التي استخدمها جيش الاحتلال في استهدافه للمجمعات السكنية وتسببت بقتل آلاف النساء والأطفال، فيما تطلب من واشنطن من تل أبيب الانتباه لتخفيض عدد القتلى من المدنيين، دون أن تترجم ذلك تغييراً في أنواع وأحجام القنابل.

في ميادين الحرب على جبهتي غزة ولبنان، واصلت قوى المقاومة استهداف مواقع جيش الاحتلال ودباباته وجنوده، ودمّرت عتاده، وقتلت جنوده، وقدّرت مصادر عسكرية خسائر جيش الاحتلال في اليوم الستين من الحرب بثلاثين آلية وعشرين قتيلاً وأكثر من مئة جريح.

في السايسة برز كلام لوزير حرب كيان الاحتلال يوآف غالنت خلال حديثه أمام مستوطني الشمال على حدود لبنان، يعدهم خلاله بالعودة القريبة لأن إبعاد حزب الله عن الحدود الى ما وراء نهر الليطاني سيتم حكماً، إما بالطرق الدبلوماسية أو بالقوة. وترافق كلام غالنت مع تسريب تقارير ومعلومات عن مساع غربية فرنسية وأميركية لتقديم عروض لحزب الله يطال بعضها الاستحقاق الرئاسي وبعضها الآخر يطال مزارع شبعا وسائر النقاط العالقة في تطبيق القرار 1701، فيما قالت مصادر متابعة إن جواب حزب الله معلوم سلفاً وهو أن الأولوية هي للتهدئة في غزة كي يتسنى البحث في أي مقترحات للتهدئة على جبهة لبنان بجدية.

(التتمة ص6)

الاحتلال يعرقل عمل طواقم الإسعاف ويقتحم حرم المستشفيات (وفا)

صواريخ باليستية من اليمن إلى إيلات

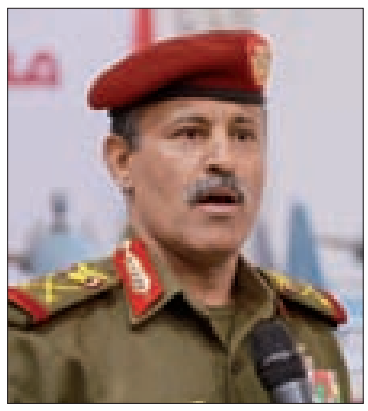

وزير الدفاع اليمني محمد العاطفي

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أنّ القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية أطلقت دفعة من الصواريخ الباليستية على أهداف عسكرية للاحتلال في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة.

وفي منشور على منصة «أكس»، أكد العميد سريع أنّ القوات المسلحة اليمنية مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني، «وكذلك تنفيذ قرار منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين العربي والأحمر، نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم وحتى يتوقّف العدوان على إخوانِنا في غزة».

وكانت وسائل إعلام «إسرائيلية» أعلنت، أمس، اعتراض صاروخ في سماء «إيلات» جنوب فلسطين المحتلة جرى إطلاقه من البحر الأحمر، وذلك بعدما نقلت عن مستوطنين في «إيلات»، سماعهم صوت انفجارين على الأقل.

وفي سياقٍ متصل، طمأن وزير الدفاع في حكومة صنعاء، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي «دول العالم كافة أنّ البحر الأحمر منطقة آمنة للملاحة والتجارة الدولية ومرور السفن، عدا السفن الخاصة بالكيان الصهيوني أو التي لها علاقة به».

كما شدّد على أنّ البحر الأحمر من خليج العقبة وحتى باب المندب، «أصبح محرّماً على الكيان الصهيوني»، مؤكداً أنه «سيتمّ الاستيلاء على أي سفينة للكيان الصهيوني في البحر الأحمر أو إنزال الضربات عليها».

الاحتلال الصهيوني اغتال 75 صحافياً فلسطينياً خلال شهرين

أعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين إنّ 75 صحافياً وعاملاً في قطاع الإعلام استشهدوا، وأُصيب نحو 80 صحافياً بجروح، وفُقد صحافيان اثنان، خلال شهرين، بينما قصف الاحتلال منازل عائلات 60 صحافياً، ودمر مقار 63 مؤسسة ومكتباً صحافياً، وعطّل عمل 25 إذاعة محلية، 24 في غزة وواحدة في الضفة.

وأشارت النقابة، في تقرير صادر عنها أمس، إلى أنّ الاحتلال أغلق وقيّد عمل 3 وسائل إعلامية، واعتقل 43 صحافياً، منهم 41 في الضفة واثنان في غزة، حيث لا يزال منهم 30 قيد الاعتقال، وأغلبهم تم تحويلهم للاعتقال الإداري.

وأكدت النقابة أنها تبذل كل جهودها على مستويين، الأول توفير ما يمكنها من مقومات الصمود والحياة واستمرار عمل الصحافيين في قطاع غزة وضخ الحقائق، والثاني «قيادة الجهد الدولي لوقف حرب الإبادة واستهداف الصحافيين وتوفير الحماية لهم كمهمة عاجلة، والتأسيس لمحاسبة ومعاقبة قادة الاحتلال في المحاكم الدولية».

وعبّرت النقابة عن اعتزازها بالصحافيين الذين يواصلون عملهم، «فيما الموت والبطش يحيط بهم من كل جهة»، وأكدت أنّ «رواية الحق والحقيقة لن تغيب»، وأنّ «صوت فلسطين سيبقى صادحاً وسامياً وسينتصر على آلة القتل والعدوان».

بوتين زار أبو ظبي والرياض: علاقاتنا في مستوى غير مسبوق

بوتين وبن زايد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي أكبر شريك لروسيا في العالم العربي.

وأشار بوتين في مستهلّ محادثات مع الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان في العاصمة أبو ظبي، إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع في العام الماضي بنسبة 67.6%، لافتاً إلى أنّ قطاع السياحة يشهد تعاوناً كبيراً بين البلدين.

بعد ذلك، توجه بوتين إلى الرياض حيث التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأكد الرئيس الروسي أن العلاقات مع السعودية وصلت إلى «مستوى غير مسبوق».

وأضاف بوتين «إنّ اللقاء المقبل يجب عقده في موسكو، وإنّ البلدين تربطهما علاقات جيدة ومستقرة في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية، ولا شيء يمكنه منع تطور علاقاتنا الودية».

وتطرقت مباحثات بوتين مع ابن زايد وابن سلمان إلى الوضع الراهن، خاصة على الساحتين الفلسطينية والأوكرانية.

نقاط على الحروف

ماذا تعني تهديدات غالنت؟

◆ ناصر قنديل

– قال وزير حرب كيان الاحتلال إن هناك مساعي دبلوماسية لإبعاد حزب الله الى ما وراء نهر الليطاني، وإذا لم تنجح هذه المساعي فإن جيش الاحتلال سيفرض ذلك بالقوة. فماذا يعني هذا الكلام، وهل هناك شيء يجب أخذه على محمل الجد، وما هي وظيفة هذا الكلام، خصوصاً مع تسريبات إعلامية عن أفكار فرنسية وأخرى أميركية تتضمّن مقايضات تعرض على حزب الله، سواء لحل القضايا العالقة على الحدود بما فيها مزارع شبعا المحتلة كطريق لاستعادة التهدئة جنوباً، والذهاب الى ما نص عليه القرار 1701 لجهة الوصول الى وقف إطلاق النار الذي لم يتحقق بعد، في ظل بقاء مواضيع النزاع عالقة، ما فرض البقاء في مرحلة وقف الأعمال العدائية التي انهارت وأدّى انهيارها إلى مناخ حرب.

– القيمة الفعلية لتهديدات يوآف غالنت هي صفر. فهو يعلم وكل دول العالم تعلم، أن جيش الاحتلال كان بحال أفضل بكثير من اليوم عندما خرج للحرب عام 2006، وأن حزب الله لم يكن يملك يومها ما يملكه اليوم، عديداً بشرياً مدرباً ومجهزاً وتسليحاً نوعياً وكمياً، ولم يكن في جعبته انتصار 2006 يتغذى منه معنوياً. والجيش الذي فشل في السابع من تشرين في غزة ويفشل بعد ستين يوماً في تحقيق صورة انتصار، لا يملك أهلية إطلاق مثل هذا التهديد. والتلويح بالقدرة التدميرية يقابلها إدراك ويقين لدى قادة الكيان بأن ما لدى حزب الله أعظم وأهم، والجيش الذي يخوض حرباً في غزة ولا يعرف التقدم فيها ليس مؤهلاً للحديث عن حرب أخرى على جبهة لبنان الأشد خطراً وحساسية. يبقى لغالنت الرهان على المساعي الدولية.

– المساعي الدولية الضاغطة بصورة عدائية وسلبية ضد حزب الله لن تؤتي ثمارها، فهي نسخة مصغرة عن ضغوط

(التتمة ص6)

المشاركة اليمنية تستفز الغرب...

■ عمر عبد القادر غندور*

يجمع المسلمون والعرب منهم، انّ القضية الفلسطينية، واستمرار عذابات الشعب الفلسطيني الممتدة على مساحة 74 عاماً، تمثل القضية الأولى في سلم الواجبات الدينية والأخلاقية التي تفترض مشاركة ودعماً ومؤازرة بالمال والأنفس في مواجهة عدو مجرم قاتل يفتش عن أرض وهبها له الاستعمار البريطاني قبل ان تطلّ الولايات المتحدة بقرنها وتتبنى ادّعاءات التكتل الصهيوني التلمودي الماسوني وتضع بريطانيا وسائر القارة الأوروبية في جيبها، وتزرع الكيان الصهيوني في قلب العالم العربي التعيس كقاعدة متقدمة في منطقة بالغة الأهمية والتأثير كبوابة للقارة الأضخم في العالم، تحتضن من الثروات وتتحكم بالطرق والمسالك المائية والجوية التي تطلّ على أوروبا والغرب عامة.

وقبل أيام قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في الكونغرس الأميركي بالحرف الواحد «أميركا لن تسمح بخسارة إسرائيل في غزة»، وهذا يعني تواصل مفاعيل الحلف الأميركي الصهيوني المعروف باسم «الصهيو اميركي».

وإذا كانت الولايات المتحدة وأوروبا والعالم الغربي صريحين بـ «التغوّل» فهذا لا يعني أنه قدر من الله، بل هو شيطنة من صنع البشر توجب الرفض والمقاومة وبذل الجهد وتحمّل المشقة في ردّ العدو عن الأرض والناس والمقدسات.

ولذلك، فأيّ صمت، او ركون، أو لا مبالاة فهو خذلان وخيانة وعيب ...

وفي مثل هذه الحال لا يسعنا الا ان نحيّي شهامة اخواننا في اليمن السعيد الذين خاضوا ويخوضون مرارات الاعتداءات عليهم لسنوات وسنوات ويعلنون بكل صدق وشهامة ونبل مساندتهم لاخوانهم الفلسطينيين المظلومين، ويعتبرون انفسهم جنوداً وسنداً وذراعاً وقد ترجموا مواقفهم بأفعال.

بالامس قال إيل بينكو وهو ضابط كبير سابق في «الجيش الاسرائيلي» انّ الحوثيين يملكون ذراعاً بحرياً متطوراً يتضمّن قدرات كوماندوس بحرية وطائرات دون طيار وسفن «انتحارية» مُسيرّة ومجموعة من الصواريخ الساحلية مداها 300 كلم مصنوعة في إيران، وتقع القواعد البحرية للحوثيين في منطقة تعرف بـ «النقطة الخانقة» وهي منطقة يتمّ فيها تنفيذ جزء كبير من عمليات النقل البحري والتي قد يؤثر تعطيلها على الاقتصاد العالمي.

ولفت هذا الضابط «الإسرائيلي» انّ 12% من التجارة البحرية بين أوروبا وآسيا تمر عبر مضيق باب المندب وسيكون لإغلاق لهذا الباب تأثير على الاقتصاد العالمي وسيضرّ بسلسلة التوريدات العالمية ويتسبّب في ارتفاع أسعار التأمين والنقل البحري وسيؤدّي الى ارتفاع أسعار السلع المختلفة، وتكلف عرقلة المضيق للاقتصاد العالمي بـ 9،6 مليار دولار يومياً، ما سيؤدّي الى أضرار جسيمة، ويُقدّر حجم التجارة الاسرائيلية التي تمرّ عبر باب المندب بمليارات الدولارات سنوياً، وأعلنت شركة الملاحة الاسرائيلية «زيم» عن تحويل طرق إبحارها من والى آسيا ودوران سفنها حول أفريقيا تمديد مسارات الإبحار لمدة 30 الى 50 يوماً الأمر الذي سيؤدّي الى ارتفاع أسعار المنتوجات ومواعيد تسليمها ما يمثل ضربة مباشرة للاقتصاد الاسرائيلي .

هذا ويخشى الإسرائيليون من مواصلة الحوثيين لعملياتهم الهجومية في البحر الأحمر.

ولذلك، لانغالي في سرد النجاحات اليمنية المباركة، في ضوء العداء الغربي الشديد الذي لن يتصدّى للتوجهات اليمنية مباشرة، بل سيحاول الاستنجاد بالأنظمة العربية المتخاذلة التي ستتولى إثارة العداوة والبغضاء بين اليمنيين وجيرانهم، وهذا السودان ليس ببعيد، ولكننا متأكدون من صدق وصلابة اليمنيين تصديقاً لقوله تعالى: «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) البقرة»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

العلاقات السعودية الإيرانية مسارات وتطورات نوعية

■ د. حسن مرهج*

لا يخفى على أحد أنّ العلاقات بين إيران والسعودية لم تكن جيدة منذ فترة طويلة، إذ تشير الأحداث الأخيرة بين البلدين وتحديداً عقب اتفاق المصالحة بينهما برعاية الصين، إلى مسارات وتطورات نوعية، فضلاً عن انعكاس الاستقرار بين البلدين على مجمل الملفات الشرق أوسطية، حيث تسير العلاقات الإيرانية السعودية على طريق التطور بعد إعادة العلاقات بينهما.

ترجمة ما سبق جاء عبر تصريح السفير الإيراني في الرياض علي رضا عنايتي الذي كتب صفحة X الاجتماعية قائلاً: "التقيت مع الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي، وتمّ خلال هذا اللقاء التأكيد على اتجاه توسيع العلاقات بين البلدين في المجالات الأمنية وإنفاذ القانون، بما في ذلك مختلف أبعاد التعاون الثنائي وتفعيل لجان حرس الحدود ومكافحة المخدرات، وغيرها من اللجان الفرعية".

عودة العلاقات السعودية الإيرانية تشمل مجالات وأقساماً مختلفة، وعلى اعتبار أنّ طهران والرياض هما قوتان إقليميتان لهما سياسات إقليمية فاعلة ومؤثرة، فإنّ هذا الأمر سينعكس بشكل مباشر على ملفات متعددة كـ الأمن والاقتصاد وغيرها من الملفات.

وربطاً بما سبق، فإنّ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان خلق فراغاً أمنياً وهامشاً يمكن للإرهاب العودة من خلاله، وبالتالي فإنّ مسألة الأمن الإقليمي بالنسبة لإيران والسعودية، تعتبر أهمّ مجالات التعاون بين الجانبين، لا سيما أنّ واشنطن فقدت ثقة حلفائها وخاصةً السعودية، تجاه التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وهذا الأمر ينسحب أيضاً على شركاء واشنطن الاستراتيجيّين في المنطقة، إذ لم يعد الاعتماد على أميركا والشركاء الغربيين الآخرين يندرج ضمن إطار المعادلات الاستراتيجية، ولذلك، فإنّ الدول الخليجية، وخاصةً السعودية، كانت تميل خلال السنوات القليلة الماضية نحو الكتل غير الغربية مثل الصين وروسيا ومؤخراً إيران.

في ذات الاطار فإنّ السعودية تحاول تطوير العلاقات الأمنية مع طهران، لضمان عدم تشكيل البلدين أي تهديد لبعضهما البعض في خضمّ التطورات في المنطقة، وبصرف النظر عن دعم إيران لحركات المقاومة، لكن ضمناً فإنّ للسعودية مصالح من خلال هذا الدعم، وتحديداً في كبح جماح الولايات المتحدة وحتى "إسرائيل"، بمعنى أنّ السعودية تبحث عن مخرج لها من الضغوط الأميركية المتعلقة بالتطبيع مع "إسرائيل"، خاصة أنّ السعودية وما تمثله من بُعد ديني، لا يمكن لها الإقدام على تلك الخطوة، ليكون بذلك الاتفاق مع إيران على هندسة ملفات الإقليم مخرجاً لها.

في جانب آخر فإنّ توسيع العلاقات بين طهران والرياض، له فوائد اقتصادية لكلا الجانبين، بالنظر إلى الظروف المناخية للسعودية، تعدّ المنتجات الغذائية والزراعية الإيرانية، إلى جانب الفولاذ، من بين الخيارات الرئيسية التي يمكن أن تساعد في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وفي ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والتجارية، فإنّ أحد المجالات الرئيسية لفرص التعاون بين السعودية وإيران، هو الاستثمار في قطاع الطاقة الإيراني، وقد يؤدي هذا الأمر إلى تعاون أكبر بين إيران ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، حيث تدرك الدول الأعضاء في المنظمة أنه في بعض الأحيان تكون هناك حاجة إلى حلول وسط للتوصل إلى الإجماع.

وفي هذا الوضع، وبالنظر إلى الاحتياطيات الضخمة من النفط والغاز، فإنّ الهدف الأهمّ لإيران هو استعادة مكانتها في أوبك، لأنّ المستوى الحالي لصادرات النفط لا يتوافق مع معايير هذا البلد.

وعلى الرغم من التحديات، يمتلك كلا البلدين احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، ويمكنهما الاستفادة من الاستثمار المشترك والشراكة، وإضافة إلى ذلك، فإنّ زيادة الاستثمار في صناعة النفط الإيرانية – بما في ذلك استكشاف وتطوير واستغلال حقول النفط والغاز – أمر مهمّ، بالنظر إلى أنّ متوسط عمر البنية التحتية النفطية في إيران مرتفع، وأنّ حقول النفط الرئيسية تدخل النصف الثاني من عمرها الاقتصادي.

وبطبيعة الحال، إذا استمرت العقوبات على إيران، فقد تكون السعودية مهتمةً بشراء بعض المنتجات البتروكيماوية الإيرانية، بحيث تقوم بشراء المنتجات البتروكيماوية الأولية من هناك وتحويلها إلى منتجات نهائية وبيعها في السوق.

واقع الحال يؤكد بأنّ العلاقات السعودية الإيرانية لها منعكسات إيجابية على البلدين أولاً، ولاحقاً على ملفات الشرق الأوسط، واليوم تتجلى قدرة إيران والسعودية معاً على نظم معادلات أمنية وسياسية واقتصادية غاية في الأهمية، الأمر الذي سيكون له تأثير بالغ على حالة الاستقرار في المنطقة، رغم المحاولات الأميركية على إحداث حالة من اللا استقرار ورغم التطورات في فلسطين، إلا أنّ قطبي الشرق الأوسط إيران والسعودية هما عاملان فاعلان ومؤثران في هندسة وقائع إقليمية جديدة، وتكون عنواناً لاستقرار طويل المدى.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

برّي التقى نقابة محامي طرابلس والشمال الحسن: العدالة تبدأ في مجلس النوّاب

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، نقيب المحامين في طرابلس والشمال سامي الحسن مع وفد من أعضاء مجلس النقابة، في زيارة برتوكوليّة بعد الانتخابات الجديدة للنقيب وأعضاء مجلس النقابة. وجرى في خلالها عرضٌ للأوضاع العامّة وشؤونا نقابيّة.

وبعد اللقاء قال الحسن "الموضوعات الأولى التي طرحناها، هي موضوع الدستور وموضوع انتخاب رئيس الجمهوريّة والذي أكّد دولة الرئيس حرصه على هذا الأمر، وإن شاء الله نصل إلى يوم لا يكون بعيدا يكون عندنا رئيسٌ للجمهوريّة، وطلبنا منه وتمنّينا عليه أيضاً أن يكون هناك الموضوع التشريعيّ وتطوير القوانين في لبنان خدمةً للمواطنين وخدمة للبنانيين. فالعدالة تبدأ في مجلس النوّاب".

وختم "تباحثنا أيضاً في القضية الفلسطينيّة والعدوان على جنوب لبنان وعلى أهلنا في غزّة ونشجب هذا الاعتداء وهذا العدوان. وهذه المجزرة التي سمّاها دولة الرئيس الإبادة في حقّ الشعب الفلسطينيّ. ونحن نستنكر باسم نقابة المحامين في طرابلس والمحامين جميعاً في طرابلس العدوان الإسرائيليّ على جنوب لبنان وعلى أهلنا في غزّة وفلسطين».

كما بحث الرئيس برّي مع النائب كريم كبّارة في المستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة والتقى أيضاً رئيس مجلس شورى الدولة القاضي فادي إلياس.

بري متوسطاً الحسن ووفد نقابة محامي طرابلس والشمال في عين التينة أمس

ميقاتي التقى وزيري السياحة والزراعة نصّار: لمُقاربة الاستحقاقات وفق الدستور والقوانين

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير السياحة وليد نصّار، أمس في السرايا الحكوميّة، وعرض معه شؤون وزارته.

وأوضح نصّار أنّه وضع رئيس الحكومة "في صورة فوز المملكة العربيّة السعوديّة باستضافة معرض "إكسبو 2030" العالميّ، ودعم لبنان للمملكة في هذا الاستحقاق والذي كان محطّ تقدير المسؤولين السعوديين ولا سيّما وزير السياحة».

أضاف "أمّا في ما يتعلّق بالاستحقاقات الدستوريّة والإداريّة الداهمة ولا سيّما منها موضوع قيادة الجيش، فقد تمنّيتُ على دولته أن تتمّ مُقاربة هذه الاستحقاقات وفق ما ينصّ عليه الدستور والقوانين النافذة، وعدم اعتماد مُقاربات من شأنها أن تولّد سجالاً وتباينات نحن في غنى عنها".

كما اجتمع رئيس الحكومة مع وزير الزراعة عبّاس الحاج حسن يُرافقه وفدٌ من نقابات مزارعي القمح. وقال الحاج حسن "عرضنا هموم القطاع حيث لا تزال هناك كميّات من القمح الصلب في حاجة إلى تصريف. وأكّدنا لدولة الرئيس أنّ الحلّ يتم عبر شراء القمح الطريّ وفق القرار السابق الصادر عن الحكومة، وإلزام المطاحن بشراء القمح الصلب. وقد أكّد دولته أنّ الأمن الغذائي يُشكّل بنداً أساسيّاً في كلّ اللقاءات والزيارات التي يقوم بها، وأنّ موضوع القمح تحديداً، مسألة أساسيّة ستتمّ متابعتها حكوميّاً في الفترة القليلة المُقبلة».

واستقبل رئيس الحكومة النائبة السابقة بهيّة الحريري ورئيس بلديّة صيدا حازم بديع.

ميقاتي مجتمعاً إلى الحاج حسن في السرايا أمس

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن تجربة حرب 2006 كافية للقول إن حديث وزير حرب الكيان عن خطة دبلوماسية او خطة حربية لدفع حزب الله الى ما وراء الليطاني، حيث كانت قوة الاحتلال بكل زخمها وحزب الله بأقل عدة مرات من واقعه الحالي، والضغوط الدبلوماسية التي سبقت صدور القرار 1701 كانت ذروة الممكن أيضاً والفشل يومها يعني حكماً الفشل اليوم؛ وما قد يفكر فيه الأميركي هو عرض رئاسة الجمهورية على حزب الله مقابل التهدئة جنوباً، لكنه سوف يفشل لأن مقاربة الحزب لدوره الجنوبي عقائدية وليست سياسية.

كواليس

قالت تعليقات إعلامية وسياسية في كيان الاحتلال إن حرب التسجيلات بين أركان الكيان تعني يقينهم بأن الحرب التي يخوضونها مصيرها الفشل، ولذلك هم يستعدون لمرحلة التحقيقات وتحمل المسؤوليات ويقوم كل منهم بتجهيز أدلة براءته عبر تسجيل أقواله في الاجتماعات التي تشير الى عدم تحمله المسؤولية وتسجيل كلام من يعتقد أنه مسؤول لتكون أدلة يقدمها للتحقيق.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 7 كانون الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 7 December 2023

تشييع الشهيد المقداد في شمسطار بحضور حاشد ولبنان يتقدّم بشكوى لمجلس الأمن
مواقف منددّة بالعدوان «الإسرائيليّ» على الجيش: الحسابُ الحقيقيّ والردع الفعّال لا يكون إلاّ بالميدان

شيع الجيشُ وأهالي بلدة شمسطار الرقيب الشهيد عبد الكريم المقداد الذي ارتقى شهيداً إثر تعرُّض موقع الجيش في منطقة النبي عويضة – العديسة في الجنوب، لقصف «إسرائيليّ» معاد، أول من أمس، في موكب مَهيب وحاشد، بمشاركة العميد عبد الناصر الحلبي ممثلاً لكل من وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون، المقدم علي مظلوم ممثلاً المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري وحشد من الفاعليّات.

وألقى الحلبي كلمةً، قال فيها «بطلٌ آخر من أبطال الجيش يرتقي على طريق الشرف والتضحية والوفاء، هو الرقيب الشهيد عبد الكريم المقداد الذي نودّعه، بعدما جاد بروحه في الجنوب الصامد، أثناء أداء واجبه المقدّس، دفاعاً عن لبنان ضدّ العدوّ «الإسرائيليّ»، لافتاً إلى أنّ «هذا العدوّ نفذ منذ إنشائه أعماله العدائيّة ضدّ وطننا، ويواصل اليوم استهدافه للمناطق الحدوديّة الجنوبيّة، فواجبنا الدفاع عن وطننا مهما غلت التضحيات، يتزامنُ ذلك مع الحرب الإجراميّة التي يشنّها العدوّ الإسرائيليّ ضدّ الشعب الفلسطينيّ».

وتوجّه الحلبي إلى ذوي الشهيد وأهالي بلدته، مؤكّداً «أنّنا نشعر معكم بحجم الخسارة الكبيرة بفقدان شهيدنا البطل وابننا العزيز عبد الكريم، وهو المعروف بين رفاقه بالمناقبيّة والانضباط والشجاعة، وبين أهله وأقاربه بالشهامة والسيرة الحسنة والأخلاق الرفيعة. لكننا ندرك في الوقت نفسه أنّ كلّ من انضوى في صفوف الجيش، وتلا قسم الدفاع عن علم البلاد والذود عن الوطن، قد نذرَ نفسه لهذه المهمّة الجسيمة، وبات متقبّلاً الاستشهاد لتبقى بلاده عزيزة مُصانة».

وتحدّث الشيخ نبيل أمهز باسم قيادة «حزب الله» في منطقة البقاع، مشيراً إلى أنّ «معادلة الجيش والشعب والمقاومة تحمي لبنان وقدّمت هذه الثلاثيّة الشهداء دفاعاً عن لبنان، الجيش كمؤسّسة عسكريّة والمقاومة كعطاء، والشعب كحاضن معطٍ وثابت في مواجهة الإسرائيليّ المعتدي».

وألقت شقيقة الشهيد كلمة وجدانيّة عن مناقبيّته.

وفي موازاة ذلك، أوعز وزير الخارجيّة والمُغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب إلى بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن الدوليّ ردّاً على استهداف الجيش اللبنانيّ وسقوط شهيد وجرحى عسكريين، وردّاً أيضاً على رسائل المندوب «الإسرائيليّ» في الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن.

وأكّدت الشكوى أنّ «لبنان يؤمن إيماناً عميقاً بأهميّة الالتزام بالقانون الدوليّ واحترام القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، فيما تُمعن إسرائيل بانتهاك سيادة لبنان والاعتداء عليها برّاً وبحراً وجوّاً، ممتنعةً عن تنفيذ القرارات الدوليّة ولاسيّما القرار 425». وذكرت «بالنسبة إلى القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدوليّ عام 2006، فإن إسرائيل هي التي لم تلتزم بتنفيذ مضمونه كاملاً. ففي حين أن غاية القرار النهائيّة تتمثّل بوقف دائم لإطلاق النار، والذي تتعمّد إسرائيل تقويضه، إذ إنّها ما انفكّت تخرق بنوده بالإعتداء شبه اليوميّ على سيادة لبنان برّاً وبحراً وجوّاً، وتكرس احتلالها عبر قضمها لأراض لبنانيّة».

وأوضحت الشكوى أنّ «الغارات الإسرائيليّة أدّت إلى سقوط ضحايا وإصابة عدد كبير من المدنيين والصحافيين والمسعفين والأطفال وإلى تهجير ما يزيد عن الثلاثين ألف لبنانيّ من منازلهم، كذلك تسبّب استخدام الجيش الإسرائيليّ لقذائف الفوسفور الأبيض المحرّمة دوليّاً على المناطق المدنيّة بأضرار بيئيّة وماديّة جسيمة، فضلاً عن قيام إسرائيل بتهديد سلامة الطيران المدنيّ عبر استخدامها الأجواء اللبنانيّة بهدف الاعتداء على سيادة دولة مجاورة».

وأشارت الى أن «لبنان يكرر التزامه بالتنفيذ الكامل للقرار 1701، ويُطالب بالتزام إسرائيل الكامل باحترامه، الأمر الذي لم يتوافر لتاريخه، كما يؤكّد حرصه على خفض التصعيد وإعادة الهدوء على طول الخط الأزرق، ويُدين استهداف مقرّات وعناصر يونيفيل»، لافتة إلى أنّ «تهديدات المسؤولين الإسرائيليين المتكرِّرة بشنّ حرب استباقيّة على لبنان وإعادته إلى العصر الحجري، بالإضافة الى خرق إسرائيل المستمرّ للقرار 1701 وللسيادة اللّبنانيّة وامتناع إسرائيل منذ العام 1948 عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، كلّها عوامل تشكل استفزازات تؤجّج الصراع وتقوّض الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار».

في غضون ذلك أثار الاعتداء الصهيونيّ الغاشم على مركز الجيش اللبنانيّ في بلدة العديسة موجة عارمة من الاستنكار والإدانة. وقال وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى «شهيدٌ وثلاثةٌ جرحى من الجيش في العديسة. دمٌ طاهرٌ يُهرَق على أرض الجنوب فدى للبنان، ويُثبت أن العدوان الإسرائيليّ لا يُفرّق في همجيّته بين جيش وشعب ومقاومة». وأكد في بيان أنّ «التحرُّك الديبلوماسيّ استنكاراً للعدوان لا يُضرّ وقد يراه البعض مفيداً، لكن الحساب الحقيقيّ والردع الفعّال لن يكون إلاّ في الميدان، لأنّ منطق «الرطل بدو رطل ووقيّة» هو الوحيد الذي يُجدي نفعاً مع أعداء الإنسانيّة».

وأضاف «لبنان قويٌّ بشعبه وجيشه ومقاومته... بهذه الثلاثيّة الفولاذيّة التي تعمّدت مجدّداً بدماء الجنديّ الشهيد عبد الكريم المقداد وبدماء رفاقه الثلاثة الجرحى».

واستنكر وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور جورج كلاس في بيان، الاعتداء «الإسرائيليّ» على الجيش، معتبراً «أنّ «ارتفاع الرقيب عبد الكريم المقداد شهيداً على تراب الوطن، هو إدانة صارخة للعدو الإسرائيليّ الذي يُمعن إجراماً باستهداف لبنان، قصفاً وقنصاً واغتيالاً وتدميراً وإحراق أرزاق وتهجير أهالٍ».

خلال تشييع الشهيد المقداد في شمسطار أمس (مديرية التوجيه)

بدوره، قال النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح «مرّة جديدة تمتزجُ على أرض الجنوب وفي العديسة الدماء الوطنيّة منذ مواجهة شجرة عديسة حتى اليوم، ما زالت القضيّة واحدة واليوم يسقط شهيدا للجيش اللبنانيّ وجرحى لتؤكّد الدماء التي امتزجت بدماء اللبنانيين المدنيين والمقاومين، أنّ الإستراتيجيّة الدفاعيّة الوطنيّة تُكتَب كما كل مواجهة مع العدوّ الصهيونيّ بالدماء وأنّها لا تحتاج إلى الاجتهادات والتقديرات».

ورأى أنّ «هذا الاستهداف يضع اللبنانيين أمام مسؤوليّاتهم لما يُبيّته هذا العدوّ لوطننا، وهو الساع منذ الأيّام الأولى لحربه إلى توسعة دائرة اعتداءاته لتحقيق اطماعه وغاياته ولنستطيع مواجهة العدوّ ووضع حدّ لنواياه، لا بدّ من الانتباه إلى الوحدة الداخليّة وتحصينها، لنكون قادرين على حماية وطننا في ظلّ ما يجري من تطوّرات في المنطقة قد تفتح النقاش حول الملفات الكثيرة ولبنان ليس بعيداً عنها».

أمّا النائب الدكتور ميشال موسى، فاعتبر «أنّ الدمَ اللبنانيّ الذي يُراق على أرض الجنوب لا بدّ من أن يُزهر تحريراً وسيادة ومنعة»، لافتاً إلى «أنّ العدوّ الإسرائيليّ لطالما كان غادراً ووحشيّاً وتاريخه الأسود شاهد على نهجه».

وكتب المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعيّ «يأبى الجيش اللبنانيّ إلّا أن يُقدّم الغالي والنفيس ذوداً عن الوطن وحماية لحدوده، وسعياً نحو استكمال التحرير، وصوناً للسيادة اللبنانيّة ودرءاً للمطامع والاعتداءات الإسرائيليّة، ليُثبت يوماً إثر يوم أنّه درع الوطن وحصنه الحصين».

أضاف «الشهيد عبد الكريم المقداد شهيد لبنان على طريق الحرية والسيادة والاستقلال، وعلى دروب الحق والعزّة والكرامة. تحيّة له وللجيش ولرفاقه الجرحى. أرضيتَ يا وطني؟ خذ حتى ترضى».

ودان نقيب محرِّري الصحافة اللبنانيّة، الأمين المساعد لاتحاد الصحفيين العرب جوزف القصيفي «الاعتداء الإسرائيليّ المتعمّد على موقع للجيش اللبنانيّ في بلدة العديسة الجنوبية الذي ادى إلى استشهاد الرقيب عبد الكريم المقداد وجرح ثلاثة جنود كانوا يؤدّون واجبهم الوطنيّ في حماية الحدود».

أضاف في بيان «إنها ليست المرّة الأولى التي تعتدي فيها إسرائيل على الجيش اللبنانيّ، وهي باعتدائها (أول من) أمس أثبتت نيّتها العدائيّة الدائمة تجاه لبنان. وإنّ اعتذارها عن هذا العمل العدائيّ كاذب ومن قبيل ذرّ الرماد في العيون، وهي التي تعلم جيداً أنّ الموقع المستهدف يشغله الجيش اللبنانيّ منذ انتشاره في الجنوب».

وتقدّم القصيفي باسمه وباسم مجلس نقابة المحرِّرين بتعازيه من الجيش اللبنانيّ قيادةً، ضبّاطاً، رتباءَ وأفراداً، بالتعزية باستشهاد المقداد متمنّياً الشفاء للجرحى، مثمّناً تضحيات المؤسّسة العسكريّة الضامنة لوحدة الوطن وسيادته واستقراره.

وندّدت «ندوة العمل الوطنيّ» في بيان، بإقدام جيش العدو الصهيونيّ الغادر على إطلاق نيران مدفعيته ضدّ موقع الجيش اللبنانيّ في الجنوب، معتبرةً أنّ «ما حصل هو تعدٍ سافر على سيادة لبنان وعلى جيشه الوطنيّ»، معلنةً «تقديرها تضحيات الجيش ومساندتها ودعمها للمؤسّسة الوحيدة الجامعة للبنانيين».

من جهته، اعتبر رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، أنّ «شهيد الجيش اللبنانيّ والجرحى الذين ارتقوا على أرض الجنوب، يُعمّدون ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة بالدماء الزكيّة، كيّ يبقى لبنان مصاناً من العدوّ الإسرائيليّ الغاصب للأرض.»

لقاءٌ تضامنيّ مع إعلاميّي لبنان وفلسطين
وكلمات أكّدت انتصار أهل غزّة على الاحتلال

نظّم «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلاميّة» لقاءً بعنوان «رسُل الحقيقة»، تضامناً مع الإعلاميين الذين تعرّضوا للاستهداف خلال معركة «طوفان الأقصى»، ورفضاً لجرائم الاحتلال الصهيونيّ واستهدافه الممنهج ضد الإعلام الحرّ، وانتصاراً لدماء أكثر من 70 شهيداً إعلاميّاً وتكريماً لعطاءات «رسُل الحقيقة»، وذلك فندق «كورال بيتش» – بيروت.

حضر اللقاء ممثل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري مستشاره مصباح العلي، رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئيّ والمسموع عبد الهادي محفوظ، شخصيّات سياسيّة وديبلوماسيّة وحقوقيّة وفكريّة لبنانيّة وعربية، وحشد من الاعلاميين وممثلي وسائل الإعلام اللبنانيّة والعربيّة.

وألقى العلي كلمةً أشار فيها إلى أنّه «بلغت الاعتداءات الإسرائيليّة السافرة على الأطقم الإعلاميّة حدّاً لا يوصف من الوحشيّة، وهذا ليس غريباً على «إسرائيل» بعدم التزامها بالمواثيق الدوليّة طالما أقدمت على اغتيال متعمّد للصحافيين في جنوب لبنان أو في غزّة، الأمر الذي ينبغي مواجهته عبر إعلاء الصوت عالياً في المحافل والمنابر الدوليّة دفاعاً عن قيَم الصحافة النبيلة وعن الحريّة، وهذا ما دأبت وزارة الإعلام على القيام به منذ الاستهداف الأول واستشهاد الإعلاميّ المصوّر عصام عبد الله وشاء الله أن ينجو من كان معه من موت محتّم، والاحتلال الإسرائيليّ أكمل جريمته عندما كرّر فعلته واستهدف فريق «الميادين» واغتال عمداً الشهيدة فرح عمر والشهيد ربيع معماري».

وأعلن أنّه يُتابع المسير وإعلاء الصوت حتّى صدور إدانة واضحة وصريحة بحقّ «إسرائيل» على إقدامها عمداً على اغتيال الصحافيين الذين سقطوا على أرض الجنوب.

بدوره، قال الأمين العام للاتحاد الشيخ علي كريميان إنّ «العالم اليوم يشهد على هزيمة الصهيونيّة، ومع استمرار المعارك سنشهد هزائم أخرى، وإنّ صمود وصبر شعب غزّة حوّل الحرب الإسرائيليّة عليه إلى انتصار إستراتيجيّ للمقاومة»، مؤكّداً أنّ «إسرائيل فشلت في كلّ رواياتها خلال الحرب، لتكون رواية المقاومة هي الرواية الأولى والحقيقيّة»، جازماً أنّه «بمشاركة الإعلاميين والمؤسّسات الإعلاميّة والجهد الكبير الذي يُبذل، وصلت الرواية الإسرائيليّة إلى حائط مسدود وكُسرت».

من جهته، أكّد عضو المكتب السياسيّ لحركة «حماس» غازي حمد، أنّ «معركة طوفان الأقصى حملت شرف الأمّة ونبلها في هذه اللحظات الصعبة والقاسية، حيث يتعرّض الشعب الفلسطينيّ لأبشع جريمة في التاريخ من بعد الحربين العالميتين».

وشدّد على أنّه «رغم سياسة الإبادة والقتل والتدمير والتجويع الذي يُمارسه العدوّ، فإنّ أهل غزة سينتصرون»، مبدياً كامل ثقته بأنّ «المقاومة ستطفىء نار الحرب بسلاحها وصمودها ودمها، إلى جانب صمود الإعلاميين الشرفاء الذين وقفوا إلى جانب القضيّة الفلسطينيّة وحملوا في داخلهم كلّ المعاني الصحيحة والمعاني الواضحة التي لا تزوّر، فوقفوا مع الحقّ والحقيقة».

وكانت كلمتان متلفزتان لوزير الإعلام اليمنيّ ضيف الله الشامي ورئيس الصحافيين العراقيين رئيس اتحاد الصحافيين العرب مؤيّد اللامي، اللذين حيّا الصحافيين الذين استشهدوا في غزّة ولبنان، وأبدا المقاومة في البلدين.

من ناحيته، أعلن رئيس مجلس إدارة شبكة «الميادين» غسان بن جدّو عن «تشكيل الشبكة العالميّة الإنسانيّة الشهر المقبل في إحدى الدول اللاتينيّة، بهدف خدمة الإنسان والدفاع عنه»، داعياً الجميع إلى الانخراط فيها.

كما تحدث كلٌ من مدير عام قناة المنار إبراهيم فرحات ومدير المؤسّسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) محمود حنفي.

وتخلّل الحفل عرضُ تقارير مصوّرة عن شهداء الإعلام في لبنان والصعوبات التي يتعرّض لها الإعلاميّون خلال تغطيتهم للحرب على غزّة، ومشهديّة رمزيّة لعدد من الإعلاميين والصحافيين تضامناً مع زملائهم الشهداء.

كذلك بُثّت رسالة من مراسل قناة «الجزيرة» في غزّة وائل الدحدوح.

وقفة تضامن مع شهداء الصحافة
في فلسطين بمشاركة «القومي»

وقفة التضامن في مخيم برج البراجنة

نظّمت فصائل الثورة الفلسطينية في مخيم برج البراجنة، في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، وقفة تضامن مع شهداء الصحافة في فلسطين.

حضر الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية واللجان الشعبية.

عضو قيادة حركة فتح ومسؤولها الإعلامي في بيروت حسن بكير، أكد أن ثبات الصحافيين والإعلاميين الفلسطينيين بوجه آلة الإرهاب الإسرائيلي يرعب الإحتلال، الذي يخشى دوماً من نقل الحقيقة للعالم وفضح جرائمه إلى الرأي العام، ورغم إظهار عدم مبالاته بالرواية الفلسطينية، ولذلك يسعى هذا الكيان بكل قوته وهمجيته الى إسكات صوت الصحافة الفلسطينية على أرض غزة والضفة الغربية وباقي الأراضي الفلسطينية، عبر عملية قتل ممنهجة للصحافيين الفلسطينيين، داعياً وسائل الإعلام كافة، إلى التضامن والوقوف إلى جانب الصحافي الفلسطيني الذي يعيش النضال يومياً بوجه الإحتلال الإسرائيلي.

وألقى كلمة قوى التحالف الوطني الفلسطيني، ممثل حركة الجهاد الإسلامي في بيروت علي عثمان، بدأها بتوجيه التحية إلى غزة والضفة ورام الله وجنين والأقصى والشهداء والمرابطين وجميع الصحافيين، معتبراً أنه وبعد ستين يوماً من المجازر بحق الشعب الفلسطيني في غزة المقاومة، لا يزال العدو يمعن في البطش والقتل والدمار على مرأى ومسمع العالم الذي يدّعي الحرية والديموقراطية.

ورأى عثمان أن صمود الشعب الفلسطيني في غزة والطواقم الطبية والصحافيين والمقاومين فيها هو صمود أسطوري، مؤكّداً أن غزة ستنتصر مهما كان عدد الشهداء ومهما كانت التضحيات، مُعتبراً أن الجميع في غزة والضفة هم مشاريع شهادة.

وتمّ خلال الوقفة حرق علم الكيان الصهيوني.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 7 كانون الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 7 December 2023

الهوس «الإسرائيلي» في القتل والإبادة...

■ رنا العفيف

بدءاً من الواقع الميداني بعد مضيّ 60 يوماً على الفشل «الإسرائيلي» في عدوانه التوسعي جنوب قطاع غزة، تنقل الزخم والتوسع إلى الجنوب وتتحدث عن اقتحام وتوغل باتجاه خان يونس، أيّ تبعات لسادية هذا المحتل؟

بعد أن تلمّس الاحتلال عجزه في المرحلة الأولى من المعركة، رفع شعار خان يونس عمداً لما فيها من مآلات وأهداف للتوغل في المحاور كافة، على اعتبار هذه المدينة يتواجد فيها قادة من حماس، أو يتواجد فيها منازل لقادة حماس، ليكون الهدف الرئيسي من هذا التوغل هو استهداف شخصيات أو منازل لهم، لتبحث عن صورة انتصار باهتة، لتتباهى بها أمام مجتمع المستوطنين الإسرائيلي، باعتقاده أنّ نوعاً كهذا من التوغل يحقق إنجازاً ما في مكان ما، ولكن عملياً الهدف الإسرائيلي من خطوة كهذه هو الاقتحام بحثاً عن الأسرى الإسرائيليين الذين تمّ أسرهم في السابع من أكتوبر، فوقع الخيار على خان يونس التي تعتبر مدينة كبيرة جغرافياً فيها عشرات الأحياء، كما توجد فيها معسكرات، لذلك كان المخطط لدخول هذه المدينة بنظام الكماشة ليتمدّد نحو المناطق رويداً رويداً ثم يتجه قليلاً إلى الجنوب حيث هناك مواقع عسكرية ومنها شرقاً للوصول إلى منطقة الضهيرة وناصر، أيّ هذا الالتفاف هدفه الدخول البري ومحاصرة المقاومة كما يعتقد،

والإسرائيلي يمهّد لدخول هذه المناطق عنوة بالحرب التي تخوضها المقاومة، في مقابل القصف الهمجي الذي يتعمّده الجيش «الإسرائيلي» في محاولة للتقدّم على أكثر من محور، ولكن المقاومة تواجه بنيرانها هذا التوغل البري وتتصدّى له ببسالة منذ لحظة التقدم، ولم يصل إلى المناطق التي يريدها، لأنّ التخطيط العسكري الذي تتبناه المقاومة الفلسطينية والفصائل الأخرى سيكون مختلفاً عن السابق بالدقة والتكتيك، وسيتلقى الكيان ضربة قاسمة للظهر جيال استمرار سياسة الإبادة.

أيضاً ما يتجاهله العدو الإسرائيلي في هذا المخطط الفاشل هو أنّ المقاومة تخوض حربها من تحت الأرض، عدا عن أنّ مدينة خان يونس فارغة من السكان منذ بداية المعركة، وبالتالي الهدف العسكري الإسرائيلي من دخوله خان يونس يقع ضمن كمائن الاستهدافات ليخترقها، إلا أنّ ما نراه على الأرض يؤكد حالة الإرباك الإسرائيلي على خلفية التوغل للوصول إلى أهدافه، وهذا بكلّ تأكيد وثقة نقولها بفخر بأنّ الإسرائيلي لم ولن يحقق أيّ إنجاز لا على المستوى العسكري ولا الإعلامي ولا حتى السياسي، لأنّ صليات المقاومة تبعث بجواب شاف لهذا التوغل والتوسع من جهة، ورداً على حملات الإبادة والقتل والتدمير بحقّ أهل غزة من جهة أخرى، والمؤكد لهذا الأمر هو الشعارات الإسرائيلية سواء من نتنياهو أو من الإدارة الأميركية سقطت تحت أقدام المقاومة وهي مستمرة بذلك على مستوى الزخم نفسه وأكثر على اعتبار أنها تدير المعركة بذكاء حادّ لا يوصف تجاه هول الكارثة الإنسانية ومآلاتها على مستوى التهجير والتدمير، لذلك يحاول اليوم الإسرائيلي أن يصدر كلام إعلام الغرب وصحيفة «يديعوت احرونوت» وغيرها من وسائل الإعلام الإسرائيلية ليوهم نفسه بأنه حقق انتصاراً على مستوى النتائج أمام الإسرائيليين والقيادات العسكرية الإسرائيلية التي بدا لها بأنّ هناك ضرراً بالمصالح الإسرائيلية كما أيضاً هناك خسائر فادحة للولايات المتحدة على مستوى الضغوط الداخلية والخارجية، عدا عن عداد الوقت السياسي التي تطالب به «إسرائيل»، بمعنى آخر عندما طالبت «إسرائيل» بمزيد من الوقت وتحديداً في خان يونس مع دعم أميركي، فهي تحث على عملية الإنتقام واليوم تعوّل على العامل الزمني قبل نفاذ أوان المخطط لعملية الانتقام بحسب المقاييس الأميركية أسوة بسقوط ما تسمّى «إسرائيل». لذا قد نرى مزيداً من القصف الهستيري في عدوانها التوسعي جنوب قطاع غزة، والمقاومة ستكبّدها خسائر كبيرة وسط كمائن محكمة لردع سادية الاحتلال تحت عنوان غزة منتصرة بالإضافة لتسخين جبهات المساندة استناداً لشعار المقاومة لهذه المرحلة وهو النار بالنار ولا مجال للتفاوض تحت النار وهي على جهوزية تامة للردّ على هوس القتل الإسرائيلي والمجازر التي تودي بحياة الآلاف من الأبرياء على أهل غزة وسط الصمت الدولي المخزي، الذي يدلّ على علامة الرضى قولاً واحداً.

أربعة عوامل وراء استمرار الفشل الإسرائيلي في السيطرة والإخفاق في غزة

■ حسن حردان

كشف سير المعارك في اليوم 61 من العدوان، أنّ توغلات جيش الاحتلال في بعض مناطق شمال وجنوب قطاع غزة، لم ترق إلى مستوى السيطرة الدائمة على أيّ منطقة نتيجة أربعة عوامل:

العامل الأول، المقاومة الضارية، مع حرفية مقاتليها في استهداف قوات الاحتلال بدقة متناهية واختيار الأهداف وتحقيق إصابات قاتلة ومن مسافة صفر.. وتصوير هذه الإصابات أيضاً بصورة واضحة وجلية للعيان لا تترك مجالاً للشك لناحية تدمير الدبابات والمدرّعات وقنص الجنود وتفجير العبوات بمجموعات منهم...

العامل الثاني، الحجم الكبير للخسائر التي يتكبّدها جيش الاحتلال بالأرواح، والذي تدلل عليه الصور التي تعرضها كتائب القسام.. حيث اضطر العدو بالأمس فقط الى الإقرار بمقتل عشرة من جنوده بينهم سبعة ضباط.. ما يعني أنّ الرقم الحقيقي أكبر بكثير بالقياس مثلاً إلى مشهد تدمير واحتراق ثلاث من دبابات ومدرّعات العدو في الشجاعية فقط، والتي يتكوّن طاقم كلّ منها من عشرة جنود.. في حين أكدت القسام تدمير وإعطاب 23 آلية عسكرية في ضواحي خان يونس وبيت لاهيا..

العامل الثالث، ضراوة المقاومة تشمل كلّ محاور القتال من شمال غزة في الشجاعية وجباليا، الى جنوب القطاع، في شرق وشمال مدينة خان يونس.. ما يعني:

1 ـ أنّ الأداء النوعي لمقاتلي المقاومة واستبسالهم في القتال يميّزهم جميعاً ويعكس، ليس فقط مستوى التدريب العالي الذي خضعوا له، بل ومدى إيمانهم واقتناعهم بعدالة قضيتهم واستعدادهم للتضحية في سبيل الدفاع عنها.. وهو ما يفتقد اليه جنود العدو...

2 ـ انّ إخفاق جيش الاحتلال في ميدان القتال نتيجة هذه المقاومة الشرسة، لا يقتصر على منطقة دون اخرى، وإنما يشمل كلّ المناطق التي توغل فيها، ما يؤشر إلى أنّ حديثه عن نجاحات عسكرية هدفه الأساسي التغطية على فشله، وتضليل الرأي العام الإسرائيلي حول حقيقة ما تتكبّده قوات الاحتلال من أثمان فادحة في الأرواح والعتاد، اضطرت رئيس حكومة الحرب بنيامين نتنياهو إلى الإقرار بها، والقول، «إسرائيل تدفع ثمناً كبيراً يفطر قلبها، لأنها فقدت كثيرا من الجنود».

هذا على الرغم من انّ الناطق العسكري الإسرائيلي لا يعترف الا بالجزء اليسير منها.. تجنباً لتداعياتها على الداخل الإسرائيلي..

العامل الرابع، اضطرار جيش العدو إلى المسارعة للانسحاب من العديد من المناطق التي توغل فيها، والعمل على سحب آلياته المدمّرة والمعطوبة.. وجثث وجرحى ضباطه وجنوده.. بعد أن وجد نفسه قد علق في مصيدة المقاومة، حيث اعترف المتحدث العسكري، بأنّ الجيش الإسرائيلي يواجه في غزة «أصعب أيامه».

إلى ماذا يؤشر كلّ ذلك؟

1 ـ انّ جيش الاحتلال لا يزال بعيداً جداً عن تحقيق هدفه الأساسي وهو تدمير قدرات المقاومة وإضعاف تصميمها على الصمود والقتال ببسالة، وهو الأمر الذي اعترفت به صحافة العدو وتعليقات الخبراء والمحللين الصهاينة، الذين أجمعوا، بأنّ «إسرائيل» لا تزال بعيدة عن كسر حركة حماس، مقرّين بثبات مقاتليها في ميدان القتال.. وفي هذا السياق قال الجنرال في جيش الاحتياط إيلاند، رئيس قسم العمليات سابقاً، «أنّ حماس كمنظمة لم تنكسر، ليس فقط لأنّ قيادتها موجودة، بل أيضاً لأنّ الهدف من ناحيتها بسيط جداً، وهو التمسك والثبات».

2 ـ انّ الحديث عن قدرة جيش الاحتلال، بعد أكثر من شهرين على بدء عدوانه على تحقيق أهدافه لا يبدو ممكناً، حتى وانْ طالت الحرب شهراً اضافياً، ولهذا فإنّ جلّ ما بات يسعى اليه، محاولة الضغط على المقاومة لتحسين شروطه في التفاوض على ثمن إطلاق الأسرى من الضباط والجنود الاسرائيليين، وهو ما أشار إليه الناطق العسكري الاسرائيلي في أحدث تصريح له، بقوله: «نهدف الى زيادة الضغط على حماس لتحسين شروطنا في التفاوض على إطلاق الأسرى»... لكن حتى هذا الهدف يبدو صعب المنال في ظلّ صلابة المقاومة، والصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني على الرغم من المجازر النازية وحرب الإبادة التي يتعرّض لها...

معادلة المقاومة في لبنان: قانون نيوتن الثالث للحركة

■ حسن كحيل

الحروب تخاض بهدف سياسي والانتصارات تقاس بتحقيق هذه الأهداف السياسية لا بحجم الخسائر. فمن الممكن أن يكون المنتصر هو من تلقّى عدد الخسائر الأكبر وأحياناً بأضعاف كبيرة مقارنة بالطرف الخاسر. فحصار لينينغراد، الذي دام حوالي السنتين ونصف السنة، خطف أرواح أكثر من مليون سوفياتي (ويصل العدد الى مليونين في بعض التقديرات السوفياتية) بالإضافة إلى تدمير واحدة من أهم مدن السوفيات، فيما وصلت الخسائر في المعسكر النازي إلى ستمائة ألف قتيل، إلا أنّ الجميع يعلم انّ السوفيات هم الذين انتصروا في تلك المعركة عبر منع النازيين من احتلال المدينة.

ونرى أنّ ثورة التحرير الجزائرية، التي امتدّت بين عامي 1954 و1962، أدّت إلى مقتل حوالي 25 ألفاً من الفرنسيين فيما قدَّم الجزائريون أكثر من مليون ونصف المليون من الشهداء، ومع ذلك فقد انتهت الحرب بانتصار الجزائريين وطرد المستعمر الفرنسي رغم الفارق الشاسع بأعداد الخسائر.

وفي عام 1956، خلال العدوان الثلاثي التي قامت به كلّ من فرنسا وبريطانيا و«إسرائيل» على مصر، قُتل بضع مئات من جنود قوى العدوان فيما خسرت مصر آلاف الشهداء، كما تعرَّض أسطول دباباتها وطائراتها لتدمير شبه كامل (أكثر من 100 دبابة و200 طائرة)، هنا أيضاً خرجت مصر منتصرةً بتثبيتِ حُكمِ عبد الناصر والإبقاء على قرار تأميم قناة السويس.

هذه أمثلة عربية وعالمية تُظهر كيف ينتصر المدافع بمجرّد أن يمنع المعتدي من تحقيق أهدافه السياسية.

أما في لبنان، خلال اجتياح «إسرائيل» للبنان عام 1982 وحتى العام 1985، فقد خسرت «إسرائيل» حوالي 700 قتيل فيما قدم اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون أكثر من 30،000 شهيد. هذه الحرب، وعلى الرغم من أنّ «إسرائيل» حققت هدفها في إبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، إلّا أنها ساهمت في نشوء مقاومة لبنانية أقوى وأشدّ إيلاماً للعدو، وهذا ما ألغى مفعولَ طرد منظمة التحرير من لبنان، فخسرت «إسرائيل» هذه المعركة واضطرت للانسحاب إلى ما عُرف بالشريط الحدودي عام 1985 تحت وطأة ضربات هذه المقاومة الوليدة. في تموز من العام 1993، قامت «إسرائيل» بعملية أطلقت عليها اسم «تصفية الحساب»، كانت تهدف للقضاء على المقاومة ومنع إطلاق الصواريخ على المستعمرات. في تلك المعركة خسرت «إسرائيل» 3 قتلى فيما قدّم لبنان أكثر من 150 شهيداً، إلّا أنّ لبنان خرج منتصراً عبر الاعتراف الشفوي بمقاومته.

في نيسان من العام 1996، شنّت «إسرائيل» عدواناً أطلقت عليه اسم «عناقيد الغضب» كانت تهدف فيه لمنع إطلاق الصواريخ على مستعمرات الجليل. في هذا العدوان قدم لبنان أكثر من 150 شهيداً و300 جريحا فيما جُرح أكثر من 60 إسرائيلياً، وهنا أيضاً خرج لبنان منتصراً لكن عبر الاعتراف بمقاومته، خطيًا هذه المرة، فيما عُرف بتفاهم نيسان. حينها، ظلت المقاومة تمطر المستعمرات بصواريخ الكاتيوشا حتى آخر ساعة قبل وقف إطلاق النار. وفي أيار من العام 2000 تكللت نجاحات المقاومة بتحرير الأرض وانسحاب «إسرائيل» فكان الانتصار الكبير باعتراف الجميع.

في 12 تموز من العام 2006، شنت «إسرائيل» حربها على لبنان ووضعت لها هدفاً بسحق المقاومة واستعادة الأسيرين اللذين قامت المقاومة بأسرهما يومها.

خلال الحرب، خفضت إسرائيل من أهدافها إلى تدمير القدرة الصاروخية البعيدة المدى للمقاومة. في هذه الحرب قدّم لبنان أكثر من 1400 شهيداً وأكثر من 4000 جريحاً، فيما مُنيت «إسرائيل» بأكثر من 160 قتيلاً و2500 جريحاً. كان انتصار المقاومة يومها باهراً باعتراف العدو لأنه، ولأول مرة، استطاعت حركة مقاومة إفشال أهداف العدو، بل وحتى منعته من تثبيت تقدّم له ولو لبضعة أمتار داخل حدود الوطن. كما ظلّت المقاومة تمطر المستعمرات في حيفا وما بعد حيفا بصواريخها حتى آخر ساعة قبل وقف إطلاق النار. إلى جانب ذلك، وضَعَ هذا الانتصار نهايةً للشرق الأوسط الجديد الذي كانت تبشّر به أميركا.

منذ حرب 2006، كرّست المقاومة معادلة ردع تمنع الإسرائيلي من العدوان، وقد أضافت إلى هذه المعادلة في العام 2010 بعض التساوي، فجعلت المطار بالمطار والبناء بالبناء، إلا أنها لم تَعدْ بتساوٍ كلي بين العدوان ورد العدوان. خلال السنوات اللاَحقة أضَافت إلى معادلة الردع أنّ أيّ اعتداء على مقاوميها، ولو كان خارج الحدود، لن يمُرَّ دون ردّ وأنّ القتل بالقتل. ولكنها مرة أخرى لم تتعهّد بالتساوي المطلق.

إنّ الانتصارات في الحروب على الرغم من أنها لا تقاس بحجم الخسائر، إلا أنّ تعديل ميزان الخسائر يجعل موقف المنتصر أقوى وأفضل سواءً في بيئته أو عند الخصوم، كما أنه يظهر الحجم الحقيقي للانتصار بأبعاده السياسية.

وهكذا نرى الجديد في المعركة القائمة الآن على الحدود الجنوبية للبنان. فنرى أنّ ميزان الخسائر قد اعتدل، فالمقاومة، وإنْ كانت في عملياتها تساند جبهة غزة، إلا أنها أيضاً تردّ على اعتداءات العدو. بإمكاننا أن نرى المعادلة جليةً في البيانات التي تصدرها المقاومة، فتذكر أنّ هذه العمليةَ ردّ على هذا الاعتداء وتلك ردّ على ذاك، ونجد أنّ خسائر العدو مكافئة لتلك التي سبّبها سواء على المقاومين أو المدنيين. والعدو، وإنْ لم يعترف بحجم الخسارة، إلا أنّ المقاومة تُثبت، بما لا يقبل الشك، أنّ الخسارة محققة، فتظهر فيديوات العمليات وكَيف أنّ عدداً محدّداً دخل إلى بيتٍ أو موقعٍ وقامت المقاومة بنسفه. والجديد كذلك أنّ المقاومة أصبحت تردّ بالتماثل على استهداف العدو لمنشآت تجارية أو اقتصادية، فنجد انّ المقاومة ردّت على قصف العدو لمصنع للألمنيوم قرب النبطية في جنوب لبنان بضرب مصنع للصناعات العسكرية في منطقه شلومي. لا بل يمكننا أن نقول إنّ ردّ المقاومة أرفع وأقوى، إذ إنها تردّ بضرب هدف عسكري سواء استهدف العدو المدني عندها أو العسكري، ولكنها لم تتعهّد ولن تتعهّد بعدم ضرب المستعمرين المدنيّين في حال الاعتداء على الآمنين في لبنان.

من هنا، رياضيًا، يمكن اختصار المعادلة الردعية للمقاومة بقانون نيوتن الثالث للحركة: لكلّ فعل ردّ فعل، مساوٍ في القوة معاكس في الاتجاه!

لذلك نستطيع القول، بثقة عالية، إنّ المقاومة، في أيّ حرب مقبلة، ستحقق انتصاراً واضحاً جليّاً لا لَبس فيه. فكما ولّى زمن الهزائم فقد ولّى زمن الانتصارات المُشَكّكِ بها عند البعض، وأتى زمن الانتصارات الصافية...

مديرية حي السلم في «القومي» تقيم محاضرة بمناسبة عيد التأسيس وانتصاراً لمقاومة شعبنا في فلسطين

بمناسبة عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، وانتصاراً لمقاومة شعبنا في فلسطين، أقامت مديرية حي السلم التابعة لمنفذية المتن الجنوبي محاضرة ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي بحضور وكيلة عميد الثقافة والفنون الجميلة حنان سلامة، ناموس عمدة الدفاع هشام المصري، منفذ عام المتن الجنوبي ربيع جابر وعدد من أعضاء من هيئة المنفذية، ومدير مديرية حي السلم الرفيق جودات زعيتر وأعضاء هيئة المديرية.

تولى التعريف ناظر الإذاعة في منفذية المتن الجنوبي وليد الحاج، وتمّ عرض فيلم توثيقي للمجازر اليهودية بحق أمتنا وآخر لبعض شهداء الواجب القومي منذ التأسيس وحتى اليوم.

جانب من الحضور

ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي: منذ التأسيس ونحن نقدم التضحيات.. وواثقون بقدرة المقاومة على تحقيق النصر

وكيلة عميد الثقافة حنان سلامة: كسر القيود ثمنه دماء وشهداء يضحون من أجل الأمة.. ولا بديل لنا من الصراع

سلامة

وكان لوكيلة عميد الثقافة والفنون الجميلة حنان سلامة كلمة بالمناسبة جاء فيها:

يقول الزعيم النهضوي «لا يخيف أصحاب الحركة الصهيونية التهويل من بعيد والجعجعة، بل الشيء الحقيقي الذي يُخيفهم هو الموت».

في قلب كل مقاوم وكل حلم للحرية تترنّح نغمة أغلى من الروح، هي نغمة الأرض التي تُعتبر ملكاً مقدّساً ورمزاً للهوية والانتماء. فالتحرر مرهون بالدم والتضحية، والوطن قيمة تستحق الفداء.

كسر القيود ثمنه دماء الأبطال والشهداء الذين يضحون من أجل الأمة. هذه الخيوط الحمراء التي تربط الماضي بالحاضر وتفتح أفقاً للمستقبل. هذه الدماء التي تسيل في سبيل الحرية تثمر ثمار النصر لا محالة. تسيل فتروي تاريخ الصمود والاستمراريّة، وتعزّز قوة الإرادة والعزم على تحقيق الحلم الذي يراود الشعب.

وأكدت: لا بديل عن خوض الصراع. فالصراع هو ما يحقّق الوعي والنهوض، ولنتذكّر أنه من جنوب الأمة السورية، وحيث اللعبة القذرة لمشيخات الخليج وأميركا، يُراد أن تُعاد صياغة «الخريطة اليهودية» في فلسطين المحتلة. بعض العرب يتواطأ مع هذه «الخريطة» الجهنمية إلى حد الاستعداد للمساعدة في إزالة اسم فلسطين من كتبهم المدرسيّة، بعدما شاركوا بغزو العراق والعدوان على الشام.

أضافت: كانوا يعملون على إزالة خريطة فلسطين من خريطة العالم، ولكن كانت المفاجأة أن العالم كله أصبح فلسطين.

لقد انتصر سعاده في نفوس القوميين وكان هدفه توجيه الأمة نحو التقدم والوقوف سدّاً منيعاً ضدّ المطامع الأجنبية. فعقيدة سعاده تؤكد حقيقةً أساسيةً هي الحقيقة القومية بمضمونها الاجتماعي.

في النهاية، يظلّ الدمار والتحرير رهاناً مستمرّاً. والأرض، هذا الإرث الثمين، تظل تستحقّ كل التضحيات وأكثر، والروح المحرّرة تحيا في ذاكرة الأجيال كأنموذج للصمود والتمسك بالقيم.

مهدي

ثم تحدث ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي فاستهل محاضرته بمعايدة الحاضرين بمناسبة عيد التأسيس، وعرض لمحطات أساسية في مسيرة الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ بداية التأسيس في العام 1932 ومرحلة العمل السريّ التي استمرّت ثلاث سنوات، مروراً بالانطلاق إلى العمل العلنيّ على الرغم من وجود الاحتلالين الفرنسي والبريطاني في بلادنا.

وتوقف مهدي عند التضحيات الجسام التي قدّمها السوريون القوميون الاجتماعيون وآلاف الشهداء بدءاً من الرفيق حسين البنا الذي استشهد في نابلس عام 1936 إلى شهيد استقلال لبنان الرفيق سعيد فخر الدين وأبطال العمليات الاستشهادية وصولاً إلى رفقائنا في نسور الزوبعة الذين رووا بدمائهم الزكية أرض الشام في مواجهة العدو الإرهابي.

وأعطى مهدي تفاصيل دقيقة حول عملية طوفان الأقصى التي ألحقت بجيش العدو وكيانه السرطانيّ هزيمة مدوية على كافة الصعد الاستخبارية والعسكرية والسياسية. في الوقت الذي يحاول ذلك الغاصب أن يستعيد شيئاً من هيبته الوهمية عبر استهداف المدنيين من أبناء شعبنا في فلسطين. وهم أثبتوا كما وثقنا بهم بأنهم أهل المقاومة والصمود والتصدّي على الرغم من حجم التضحيات الضخم سواء بعدد الشهداء أو الوحدات السكنيّة المدمّرة أو المشافي المستهدفة أو مؤسسات الدولة المهدّمة.

وأوضح مهدي أن المقاومة تمكنت من فرض شروطها في ما يتعلق بالهدنة المؤقتة، وانتزعت حرية ماجداتنا والأسيرات وأشبالنا الأسرى. وهي تصرّ على تحرير كل أسرانا البواسل في مقابل أسرى العدو لديها.

وختم مهدي بالتأكيد على ثقتنا بأبناء ومقاومتنا وقدرتهم على تحقيق النصر وإزالة كيان العدو من أرضنا.

مهدي يلقي محاضرته

سلامة تلقي كلمتها

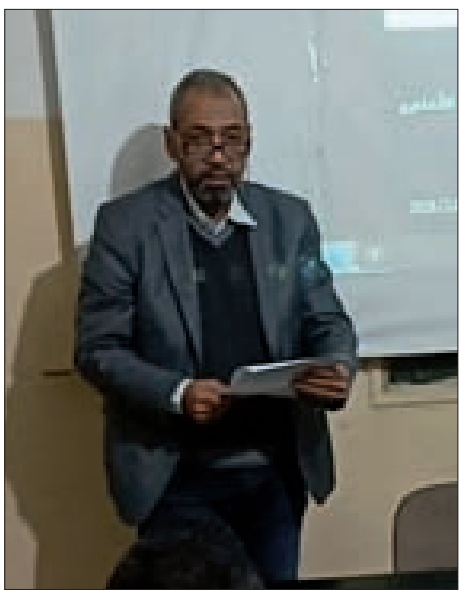
وليد الحاج

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 7 كانون الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 7 December 2023

غالنت لمستوطني الشمال ... (تتمة ص1)

يتّجه الوضع في الجنوب الى مزيد من التصعيد العسكري ويرتفع معه منسوب الخطر من الانزلاق الى حربٍ موسّعة في ضوء النيات الإسرائيلية العدوانية المبيتة بتوسيع عدوانها على لبنان ليشمل كامل المنطقة الواقعة ضمن جنوب الليطاني وقد يطال بنى تحتية وأهدافاً ومرافق حيوية وفق ما يهدّد المسؤولون في كيان الاحتلال وينقله دبلوماسيون أوروبيون، بخاصة الفرنسيين عن الحكومة الإسرائيلية الى لبنان التي بلغت عشرات الرسائل، وفق معلومات «البناء». ويشكل الاعتداء على مركز معروف ومكشوف للجيش اللبناني في العديسة مؤشراً لانتقال الاحتلال الإسرائيلي الى مرحلة أخرى من عدوانه ورسالة بالنار الى الجيش والحكومة اللبنانية بأنه إذا لم تعمل على تطبيق القرار 1701 وإلزام حزب الله بوقف عملياته العسكرية والتراجع عن جنوب الليطاني، فإن «إسرائيل» ستقوم بذلك بالقوة العسكرية، وفق ما تشير أوساط سياسية لـ«البناء».

ونقلت مصادر إعلامية عن جهات مقربة من مواقع القرار الفرنسي أن «زيارة مدير المخابرات الفرنسية إلى بيروت لم تكن منفصلة بتاتاً عن زيارة لودريان بالعناوين التي حملها والأمنيّة تحديداً»، لافتاً الى أن «لقاء مدير المخابرات الفرنسية مع حزب الله حمل كلاماً عن تطبيق القرار 1701 مقابل انسحاب «إسرائيل» من الأراضي المحتلة». وكشفت أن «وفداً فرنسياً أمنياً سياسياً سيزور «إسرائيل» في الأيام المقبلة لاستكمال المسعى الفرنسي لاستقرار الجبهة مع لبنان، وترجّح المعلومات زيارته لبنان أيضاً للغرض نفسه».

وتنوّعت الرسائل بين التهديد بأن «إسرائيل» ستقوم بعمل عسكريّ لإبعاد قوات «الرضوان» في حزب الله من جنوب الليطاني، وبين الإغراءات للبنان بعرض المقايضة بين سحب حزب الله قوات «الرضوان» من جنوب الليطاني مقابل انسحاب قوات الاحتلال من النقاط الحدودية المتنازع عليها والجزء اللبناني من الغجر. وآخر رسالة تلقاها حزب الله وفق معلومات «البناء» مفادها أن «إسرائيل» لا تريد توسيع الحرب مع حزب الله ولبنان الى نطاق كبير، لكن بحال استمرّ الحزب بتوسيع عملياته في العمق الإسرائيلي فإن «إسرائيل» لن تقف مكتوفة اليدين وستقوم بردة فعل قاسية ضد لبنان.

وفي سياق ذلك، نقلت إذاعة جيش الإحتلال عن وزير الحرب في حكومة الاحتلال يوآف غالنت قوله: «سنبعد حزب الله وراء نهر الليطاني عبر تسوية دوليّة استناداً لقرار أمميّ»، وأضاف غالنت: «إذا لم تنجح التسوية الدولية فسنتحرك عسكرياً لإبعاد حزب الله عن الحدود».

إلا أن مصادر على صلة بموقف حزب الله أكدت لـ«البناء» أن «الحزب لا يعير أي أهمية لهذه الرسائل والتهديدات الإسرائيلية وهو ماض بعمله ودوره في مقاومته العسكرية للعدوان الإسرائيلي على لبنان وإسناد غزة من الجبهة الجنوبية، وكل الحديث عن تراجع حزب الله من جنوب نهر الليطاني هو هراء ونكات سمجة، فما لم تأخذه قوات الاحتلال في ذروة عدوانها في 2006 لن تأخذه الآن وهي تلملم أذيال الهزيمة في ميدان غزة ولم تستطع تحقيق أي إنجاز عسكري ولا الأهداف السياسية للحرب في الجولة الأولى للحرب وفي الأيام العشرة الأولى من الجولة الثانية»، إلا أن المصادر شدّدت على أن «المقاومة بطبيعة الحالة تأخذ بعين الاعتبار والحسبان أي حماقة إسرائيليّة تقدم عليها حكومة العدو للهروب من مأزقها الداخلي، ولذلك أعدّت المقاومة لهذا السيناريو ومستعدة للمواجهة وللحرب المفتوحة بحال فرضت على لبنان والتي تبقى فرضية قائمة رغم نتائجها الكارثية على الكيان الاسرائيلي والتي يعرفها العدو جيداً ويعرف إمكانات وقدرات المقاومة في لبنان». وأوضحت المصادر أن «العروض الإسرائيلية وغير الإسرائيلية مرفوضة وليس حزب الله من يتراجع ويتنازل عن حقوقه وحقوق شعبه وجيشه في التحرّك على أرضه أكان في جنوب الليطاني أو شماله وفي كل مناطق لبنان، ولن يقبل بالبحث بأي ملف على الحدود قبل توقف العدوان الإسرائيلي على غزة».

وتفاعل العدوان الإسرائيلي على الجيش اللبناني محلياً وخارجياً، وأوعز وزير الخارجية عبدالله بوحبيب «الى بعثة لبنان لدى الامم المتحدة تقديم شكوى جديدة الى مجلس الأمن الدولي رداً على استهداف الجيش اللبناني وسقوط شهيد وجرحى عسكريين، ورداً أيضاً على رسائل المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة لمجلس الأمن.»

وعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أوردته «فرانس برس» عن إدانة فرنسا لاستهداف الجيش. ولفت الى أن «فرنسا تشعر بقلق بالغ إزاء استمرار الاشتباكات على الحدود بين لبنان و»إسرائيل»»، داعياً «جميع الأطراف» إلى «أقصى درجات ضبط النفس».

بدوره، زعم جيش الاحتلال أنه «يراجع ضربة ألحقت ضرراً بقوات لبنانية في جنوب لبنان»، وادّعى الناطق باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي عبر منصة «إكس»: «عمل جنود جيش الدفاع يوم أمس لتحييد تهديد حقيقي وشيك تمّ رصده داخل الأراضي اللبنانية حيث تم رصد التهديد من داخل مجمع استطلاع وإطلاق قذائف تابع لحزب الله بالقرب من منطقة النبي عويضة – العديسة على الحدود اللبنانية، ونؤكد أن أفراد الجيش اللبناني لم يكونوا أهداف هذه الغارة وجيش الدفاع يتأسف على هذا الحادث ويقوم بالتحقيق في ملابساته».

وكانت المقاومة الإسلامية في لبنان واصلت عملياتها العسكرية النوعية ضد مواقع العدو الصهيوني وتجمّعات جنوده وحققت إصابات مباشرة، وأعلنت في سلسلة بيانات عن استهداف مواقع الرادار، الضهيرة، حدب البستان، المالكية، الراهب، رويسة القرن، الناقورة البحريّ وثكنة راميم بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة، محقّقة فيهم إصابات مباشرة.

كذلك استهدف مجاهدو المقاومة تجمعات لجنود الاحتلال الإسرائيلي في مواقع جل العلام، ومواقع كرم التفاح قرب ثكنة ميتات، وتل شعر مقابل بلدة عيتا الشعب، الرادار، ورويسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، الضهيرة، حدب البستان، وتجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في موقع جل العلام بالأسلحة المناسب، وكذلك استهدفت المقاومة مواقع كرم التفاح قرب ثكنة ميتات، المالكية ورامیم، الراهب والموقع البحري.

في المقابل واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القرى الحدودية واستهدف خراج عدد من البلدات بالقذائف الحارقة.

على صعيد آخر، برزت الحركة السياسية والدبلوماسية باتجاه كليمنصو، حيث استقبل الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حسين الخليل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، بحضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور والوزير السابق غازي العريضي وأمين السر العام في التقدمي ظافر ناصر. وخلال الاجتماع، تمّ عرض مختلف المستجدات والأوضاع العامة.

وكان وليد جنبلاط، استقبل في كليمنصو، السفير الإيراني مجتبى أماني، بحضور النائب تيمور جنبلاط، النائب وائل أبو فاعور، الوزير السابق غازي العريضي، نائب رئيس الحزب زاهر رعد، أمين السر العام ظافر ناصر، وكان عرض لمختلف المستجدات والتطورات الراهنة.

إلى ذلك لم يظهر الخيط الأبيض من الخيط الأسود حيال أزمة قيادة الجيش في ظل انسداد أبواب الحلول أكان في مجلس النواب أو مجلس الوزراء، وسط تباين وتضارب في المعلومات بين معطيات تفيد بحصول اتفاق على التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون لمدة ستة أشهر في مجلس النواب، ومعطيات أخرى مناقضة تشير الى أن خيار التمديد تراجع الى الحدود الدنيا لوجود مطبات سياسية ودستورية وقانونية تحول دون ذلك. وعلمت «البناء» أن «الرئيس ميقاتي سيدعو الى جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل بجدول أعمال عادي من ضمنه الإنتاجية للقطاع العام على أن يدرج ملف قيادة الجيش على الجدول».

وأشارت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» الى أن «المشاورات مستمرة بين القوى السياسية لا سيما بين الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي للتوصل الى توافق وصيغة للحؤول دون الفراغ في قيادة الجيش إلا أنها لم تفض الى نتيجة حتى الساعة»، موضحة أن «العقبات لا تزال نفسها والتموضعات السياسية لم تتغير، الرئيس ميقاتي لا يُحبّذ التمديد في مجلس الوزراء لغياب التوافق حوله، كما يرفض تعيين قائد جديد للجيش في ظل الفراغ الرئاسيّ لعدم استفزاز المكوّن المسيحيّ لا سيما البطريرك الراعي، بينما الرئيس بري يفضّل أن يبتّ الملف في الحكومة وليس في مجلس النواب، أما التيار الوطني الحر فيرفض رفضاً قاطعاً التمديد لقائد الجيش لأسباب متعددة».

وأكد مصدر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن «التيار لا يقارب مسألة قيادة الجيش من منطلق شخصيّ، بل هو ضد مبدأ التمديد وسبق ورفضه في حاكميّة مصرف لبنان والمديرية العامة للأمن العام وقيادة الدرك وغيرها، ويرفض الإملاءات الخارجيّة والتدخل بالشؤون الداخلية وفرض تعيين موظف في الدولة»، كما لفت المصدر إلى أن «الموفد الفرنسي جان ايف لودريان الذي زار لبنان كان واضحاً بالإصرار على القوى السياسية للتمديد لقائد الجيش قيل إنه لأسباب تتعلّق بالأمن والمصالح الأوروبية والغربية وليس لمصلحة لبنانيّة، ما يرسم علامات استفهام عدة». وعلمت «البناء» أن «التيار الوطني الحر سيقدم طعناً أمام مجلس شورى الدولة في أي مرسوم أو قرار حكومي بتأجيل تسريح قائد الجيش في الحكومة».

في المقابل تشير أجواء عين التينة لـ«البناء» الى أن «الباب لم يغلق بعد في الحكومة والوقت لا يزال متاحاً أمامها لحسم الأمر، أكان بالتمديد للقائد الحالي أو تعيين قائد جديد أو بتعيين رئيس للأركان يتولى مهام القائد كحل وسط، ولا يجوز ترك المؤسسة العسكرية للفراغ». وأوضحت المصادر أن «رئيس المجلس ينتظر الحكومة وبحال لم يبتّ بالأمر فإنه سيدعو الى جلسة تشريعية بجدول أعمال وفق «تشريع الضرورة»، لكن الدعوة إلى الجلسة من صلاحيات رئيس المجلس الذي لا يُشرّع تحت الضغط السياسي».

وأعلن النائب سجيع عطيّة، في حديث تلفزيوني أنّ «حزب الله أعطى موافقته على التمديد لقائد الجيش العماد جوزيف عون، وأن التمديد حسم، لكن لا نزال ننتظر الآلية لإنجاز التمديد والتشاور يجري مع نواب الحزب، والأرجحية هي لرفع سن التقاعد في حال أنجز التمديد في مجلس النواب، وبالتالي تشمل أكبر عدد من الضباط بينهم اللواء عماد عثمان».

ولفت عطية إلى أنّ «ميقاتي حتى الآن لا يُحب أن يتم التمديد لقائد الجيش جوزف عون من خلال مجلس الوزراء، لأن هذا الأمر يحتاج الى توافق كامل من كل مكوناتها، وهو يقول لحزب الله ان يقنع حليفه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالتمديد لكي يسير بالأمر، علمًا أن هناك اغلبية في مجلس النواب للتمديد لعون». إلا أن أوساطاً مطلعة على موقف حزب الله أوضحت لـ«البناء» الى أن «الموقف لم يُحسَم حتى الساعة، بانتظار ما سيقوم به مجلس الوزراء أو مجلس النواب والآليات الدستورية المناسبة»، مشيرة الى أن «الحزب لم يضع فيتو على التمديد للقائد الحالي ولا أي خيار آخر، لكن لا يصرّ على التمديد والأهم بالنسبة اليه هو التوافق المسيحي والوطني حول أي خيار وعدم تعرّضه للطعن والأهم عدم حصول فراغ في المؤسسة العسكرية الضامنة الأساسية للأمن والسلم الأهلي في لبنان».

«الشؤون الخارجيّة» عرضت مع فرونتسكا الأوضاع جنوباً وخروق العدوّ لـ1701

اجتمعت أمس، لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين في المجلس النيابيّ، برئاسة النائب د. فادي علامة وحضور المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا.

وعلى الأثر أوضح علامة أنّ اللقاء «تمحور حول القرار 1701 وما يشهده الجنوب اليوم ولا سيّما (أول من) أمس من اعتداءات أدّت إلى استشهاد عنصر في الجيش اللبنانيّ»، معتبراً أنّ «هذا الأمر مُستنكر ومُدان وهو برسم الأمم المتحدة والمجتمع الدوليّ».

أضاف «ركّزنا خلال اللقاء على نقاط أساسيّة، منها التوضيح من قبلنا كنواب أعضاء في اللجنة أنّ الخروق جاءت من إسرائيل التي تنتهك سماء لبنان وبرّاً وجوّاً منذ سنة 2006 ولم تكتفِ بذلك، بل تستعمل الأجواء اللبنانيّة لضرب أهداف في سورية. كما كان هناك تركيز على العودة إلى التقارير التي صدرت بالنسبة ليونفيل والتي تؤكّد حقيقة الخروق الإسرائيليّة للقرار 1701 على مدار هذه السنوات. كما جرى كلام عن الإجرام الإسرائيليّ واستشهاد الأطفال في غزّة والردّ الذي يحصل في جنوب لبنان وهو خرق القرار 1701 في مزارع شبعا، وتلال كفرشوبا».

وتابع «كما جرى التأكيد أن الردّ من جنوب لبنان هو ردٌّ دفاعيٌّ على انتهاكات إسرائيليّة ولانتهاكات القرار 1701 كما عرضنا موضوع استعمال العدوّ الإسرائيليّ للقنابل الفوسفوريّة على نطاق واسع في الجنوب اللبنانيّ من دون أيّ ردع. وأنّ سقوط شهيد من الجيش هو مدان وخرق للقرار 1701».

وأشار إلى أسئلة طُرحت حول ما يتوجه إليه مجلس الأمن وما يُثار في الإعلام بالنسبة للقرار 1701 «وأكّدت السفيرة أنّ الأجواء في الأمم المتحدة ليست كذلك، وهناك إصرار مثل موقف لبنان على التقيّد بالقرار 1701، وأن

علامة مترئساً جلسة لجنة الشؤون الخارجية بحضور فرونتسكا أمس

موضوع التعديلات هي تكهنات في الإعلام».

وقال «بالنسبة لما يحصل من مجازر في غزّة، كان هناك كلام على أنّ كلّ ما نراه، يتعارَض مع كلّ القوانين الدوليّة، وندعو لمحاسبة هذا الإجرام الإسرائيليّ بحقّ الشعب الفلسطينيّ».

وأعلن أنّه جرى التطرّق إلى موضوع النازحين، وقال «أكّدت السفيرة أنّ الأمم المتحدة تتفهّم واقع لبنان والتضحيات التي قدّمها، ولا سيّما في وضعه الاقتصاديّ والاجتماعيّ الصعب، ومن جانبنا ذكّرنا بالمقترحات التي وضعتها لجنة الشؤون الخارجيّة عن مسألة النزوح. وركزنا على أنّ موضوع المساعدات للنازحين السوريين يجب إيقافه في لبنان وأن يُستكمَل مع عودة الإخوة النازحين إلى الداخل السوريّ».

ماذا تعني ... (تتمة ص1)

2006 خلال التفاوض على القرار 1701 ولبنان تحت النار والحصار. والمطروح يومها على الطاولة من ضمنه كان إبعاد حزب الله الى ما وراء الليطاني، وفوقه نشر قوات متعددة الجنسيات واعتماد الفصل السابع، وهي سيناريوات خيالية تداولها بعض الرواة اللبنانيين في سياق الحديث عن مساع دولية ومبادرات دولية، لا يفكر المعنيون بها لحظة بأنهم يملكون قدرة التهديد لفرض معادلات جديدة. والفرنسي والأميركي يحملان عناصر ترغيب لا عناصر ترهيب، لأنهما يعلمان حدود القدرة. والترغيب يطال من جهة الشأن اللبناني الداخلي من رئاسة الجمهورية إلى التعويم الاقتصادي ودور مرجعي لحزب الله في صيغة الحكم المقبلة. ومن جهة مقابلة السعي لحل القضايا العالقة على الحدود بما فيها مزارع شبعا المحتلة بما يتيح الذهاب الى وقف إطلاق النار الذي لم يتم بلوغه بعد وفقاً لنصوص القرار 1701، والمطلوب هو أن يقبل حزب الله مقابل هذه أو تلك او كلتيهما بالتهدئة جنوباً، فهل يقبل؟

– الجواب هو بالتأكيد لا. أولاً لأن حزب الله يدرك أن المعروض هو مقايضة أفعال بأقوال، وهو ليس ساذجاً ليقدم على مثل هذه المقايضة. ثانياً لأن حزب الله يدرك أن منح كيان الاحتلال فرصة الاستفراد بغزة سقوط أخلاقي وعقائدي لحزب المقاومة الأول في المنطقة، وثالثاً لأن حزب الله يدرك أن التخلص من المقاومة في فلسطين سوف يتبعه الاستفراد بسائر المقاومات حلقة وراء حلقة، وأن دوره مرصود في سلسلة التصفية، ورابعاً وهذا هو الأهم لأن موقف حزب الله المساند لغزة عقائدي لا سياسي، ولذلك لا حل سياسياً له، وإذا أراد أن يقدّم جواباً سياسياً فسوف يقول نتحدث بعد التهدئة في غزة، لأن لا استقرار لأي صيغة في دول المنطقة ما دامت حرب الإبادة مستمرة في غزة. ومن يريد فتح باب الكلام السياسي في ملفات المنطقة العالقة ومنها ملفات لبنان عليه البدء بالتهدئة في غزة.

– غالنت يعلم أن كلامه مجرد كلام، لكنه مضطر لقوله، لأن المستوطنين في الشمال في حال غليان، وجيش الاحتلال لم يعُد يحتمل نتائج عمليات المقاومة عبر الحدود في حرب الاستنزاف التي تصطاد الجنود وتحرق الدبابات وتدمّر المنشآت. وما سوف يقرأه حزب الله من كلام غالنت وما سوف يحمله الموفدون، هو أن حربه تحقق أهدافها، وان إغلاق الأبواب أمام أي أمل بجدوى الضغوط والتهديدات والمقايضات، سيجعل ثورة الجيش والمستوطنين تبلغ مرحلة جديدة تُسهم في الدفع باتجاه وقف العدوان على غزة باعتباره الطريق الوحيدة للتهدئة على جبهة الحدود اللبنانية.

التعليق السياسي

فلسطين فرصة أحرار العالم

لم تنجح فلسطين خلال حرب غزة بجمع الكثير من التيارات، سواء في المنطقة أو في العالم، التي اختلفت على تقييم أحداث وحروب شهدها العالم أو شهدتها المنطقة، وخصوصاً الحرب على سورية والحرب في أوكرانيا.

لم يتأخّر الذين يؤمنون بمواجهة مشروع الهيمنة الأميركيّة حتى اكتشفوا سريعاً أن كيان الاحتلال هو خلاصة المشروع الغربي وأهم تجلياته وأن المواجهة مع كيان الاحتلال هي جزء حيويّ من المواجهة مع مشروع الهيمنة ، وأن نصرة فلسطين والانتصار لشعب غزة جزء من مواجهة مشروع الهيمنة، بل ربّما يكون الجزء الأهم والأشدّ فاعلية، لأنه يفتح الطريق لحشد أكبر ائتلاف سياسي وحكومي وشعبي عالمي في وجه مشروع الهيمنة.

لم يتأخر الذين خرجوا لنصرة فلسطين والذين انتفضوا احتجاجاً على التوحش الإسرائيلي في غزة، حتى اكتشفوا أن الحرب على غزة تقدّم لهم الصورة الحقيقية المخفيّة والمخيفة لنمط الحرب التي يتبناها النظام الحاكم في الغرب، وأن مواجهة كيان الاحتلال وتوحشه ليسا إلا وجهاً من وجوه المواجهة مع مشروع الهيمنة الغربية، التي تقودها واشنطن، وأن كيان الاحتلال ليس إلا مجرد امتداد في الشرق للمشروع الاستعماري للغرب.

حجم اللقاء الذي أتاحته فلسطين وغزة لتيارات ونخب وجماعات عجزت عن التلاقي تحت عناوين أخرى لمواجهات كان الغرب طرفاً مقابلاً فيها، كحال حربي سورية وأوكرانيا، يقول إن الحق البائن في مظلومية الشعب الفلسطيني، والباطل البائن في التوحّش الصهيوني، نجحا بإبطال مفعول الماكينة الإعلامية الهائلة القدرة التي جندها الغرب لربح حرب الرواية في معاركه الأخرى، بينما نجحت الشعوب في تشكيل روايتها الخاصة المطابقة للرواية الفلسطينية خلال حرب غزة.

إن الطامحين لتحشيد القوى لمواجهة مشروع الهيمنة معنيون برؤية ما توفره لهم فلسطين، وخصوصاً حرب غزة، من فرصة ذهبية يصعب أن تتكرّر.

اللجنة الأولمبية الدولية تشرعن «أولمبية» جلخ

تلقى رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ كتاباً من المسؤول عن الشؤون الداخلية للجان الأولمبية الوطنية في العالم جيروم بوافييه في ما يلي ترجمته الى اللغة العربية:

السيد بيار جلخ رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية:

نشكرك على رسالتك المؤرخة بتاريخ 1 كانون الأول 2023. كما تمّت مناقشتها عبر الهاتف، هذا للتأكيد على أن أي طلب لعقد اجتماع جمعية عمومية غير عادية للجنة الأولمبية اللبنانية (LOC) يجب أن يتمّ توجيهه حصرياً إلى قيادة اللجنة الأولمبية اللبنانية المعترف بها حالياً من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، بما في ذلك أنت بصفتك الرئيس، وفقاً للميثاق الأولمبي ولوائح اللجنة المنظمة المحلية. وبالتالي، فإن أيّ «اجتماع» يتمّ عقده خارج هذا النطاق وأي «قرار» يتم اتخاذه خارج نطاق اختصاص اللجنة المنظمة المحلية الوحيدة المعترف بها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، تحت قيادتك، يجب أن يتم تجاهله واعتباره لاغياً وباطلاً. يرجى إبلاغ جميع أعضاء اللجنة الأولمبية اللبنانية، وفقاً لذلك حتى لا يشاركوا في أي مبادرة موازية من شأنها أن تنتهك الميثاق الأولمبي والنظام الداخلي للجنة الاولمبية اللبنانية والقرارات التي اتخذتها بالفعل الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية والتي حظيت بتقدير اللجنة الأولمبية الدولية. وإلا فسوف يعرضون انفسهم الى المساءلات. بالإضافة إلى ذلك، سنبلغ الاتحادات الدولية المعنية بهذا الموقف على الفور حتى تتمكّن من إنذار الاتحادات الوطنية الخاصة بها وفقاً لذلك. كما تعلمون، لقد تمّ توضيح موقف اللجنة الأولمبية الدولية خلال الفترة الماضية (وتم التأكيد عليه مرة أخرى في رسالتنا التي لا تحتاج إلى شرح بتاريخ 10 تشرين الثاني 2023، المرفقة كمرجع) والمطلوب، مرة أخرى، أن يتصرف جميع أعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية وعليه وبمسؤولية، لمصلحة الرياضيين والحركة الأولمبية والرياضية في لبنان.

بطولة البحر المتوسط في كرة الطاولة
النتائج الكاملة للبعثة اللبنانية

اختُتمت بطولة البحر الأبيض المتوسط (دون 12 عاماً) بكرة الطاولة التي أقيمت في سان مارينو (ايطاليا) بإحراز لبنان المركز الاول بالشجرة «ج» للفرق بعد الفوز بأربع مباريات على التوالي ومن ضمنها المباراة النهائية بنتيجة (2–0) على فريق فينيتو وترانتينو والتو اديجي. وفي النهائي على فريق بييمونتي(2–0).

وبهذا الفوز، يكون لبنان قد تقدّم في الترتيب العام وضمن الاشتراك السنة المقبلة في الشجرة «ب». مثّل لبنان في هذه الدورة اللاعب أحمد الحجاوي واللاعبة بيسان شِيري. وفي مسابقة الفردي (دون 12 عاماً) للإناث، فازت بيسان شيري على ايلينا غابرييلا (3–0) وخسرت في الدور ربع النهائي (2–3) من المصنفة اولى كارولين لويني. ولدى الذكور، فاز أحمد حجاوي على الايطالي لوكا فرانزوني (3–1) وعلى بييترو بولونيا (3–0) وعلى اليساندرو اوسيلي (3–1) وخسر في الدور ربع النهائي (1–3) من المصنف أوّل دانيال ديلوريكو .

ريال مدريد يمهل مبابي 15 يوماً للرد
وإلا سيباشر مفاوضاته لاستقدام هالاند

كشفت صحيفة «آس» الإسبانية النقاب عن أن فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد وجه «إنذاراً أخيراً» إلى الفرنسي كيليان مبابي يطالبه فيه بتحديد مصيره. وأضافت الصحيفة أن بيريز سيُجري اتصالاً بمبابي وممثليه اعتباراً من أول كانون الثاني المقبل، ليبلغه بأن أمامه 15 يوماً للردّ على عرض الريال وهي مدّة يعتبرها بيريز كافية لاتخاذ قراره النهائي.

وإذا مرّت المهلة من دون الحصول على ردّ، سيغلق الريال ملفه تماماً، ويتّجه للتركيز على محاولة إقناع النجم النرويجي الهداف إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي، باللعب للريال في صيف العام 2024.

هذا، وينتهي عقد كيليان مبابي مع باريس سان جيرمان في صيف العام 2024، وحتى الآن لا توجد محادثات بشأن تجديد عقده، وعلى ما يبدو بأن مبابي لن يجدد عقده مع النادي الباريسي.

وتمرّد مبابي على باريس سان جيرمان من أجل الرحيل في الصيف المنقضي، وأخبر إدارة ناديه أنه لا يريد البقاء بعد نهاية عقده، ورفض تفعيل بند التمديد لعام إضافي حتى 2025. ولم يتواصل النادي الملكي مع مبابي خلال الفترة الأخيرة، خوفاً من التعرّض لعقوبة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في ما يتعلّق بالتفاوض أثناء سريان عقده مع ناديه.

وأشارت الصحيفة إلى أن النادي الملكي سيتمّ تقديم عرضه في الجزء الأول من العام 2024 بحيث يصل اللاعب عندما ينتهي الموسم بمجرد أن يصبح لاعبا حرا. ومن جانبه، لا يزال سان جيرمان يعتقد في قدرته على إقناع مبابي بالعدول عن قراره الخاص بعدم تمديد عقده سنة إضافية حتى صيف 2025، واعتبار الخطاب الذي أرسله للنادي في هذا الشأن، وكأنه لم يكن.

وقالت «آس» إن سان جيرمان يستند إلى ذريعتين مقنعتين لحمل مبابي على البقاء، الأولى إغراؤه بالسماح له بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في باريس 2024، إذا ما ظل مرتبطاً بالنادي، وهو ما قد لا يتوافر له إذا انتقل إلى ناد آخر، والذريعة الثانية أن سان جيرمان قد يحاصره بفكرة أن استمراره في «حديقة الأمراء» سيمنحه الفرصة ليصبح الهداف التاريخي للدوري الفرنسي. ولا يعيش مبابي أفضل أوقاته مع باريس سان جيرمان، رغم أرقامه الجيدة، ولكن على أرض الملعب، أداؤه متراجع بشكل ملحوظ. وشارك مبابي في 18 مباراة مع النادي الباريسي بمختلف المسابقات، وتمكن من إحراز 18 هدفاً، وصنع هدفين.

تعيين مدرب الوكرة ماركيز لوبيز خلفاً لكيروش مدرّباً لمنتخب قطر

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم عن فك ارتباطه مع مدرب المنتخب القطري، البرتغالي كارلوس كيروش بالتراضي، وذلك بعد أقل من عام على تعيينه.

الانفصال عن كيروش يأتي قبل نحو شهر عن انطلاق كأس آسيا 2023، التي سيخوضها حامل اللقب المنتخب القطري على أرضه في المجموعة الأولى، إلى جانب الصين وطاجيكستان ولبنان. وجاء في بيان الإتحاد، أنه تم انتهاء تولي كيروش «بالتراضي بين الطرفين»، مضيفاً «كل الشكر والتقدير للمدرب كيروش على المدة التي أشرف بها على تدريب منتخبنا الوطني». وعيّن الاتحاد القطريّ لكرة القدم مدرب الوكرة الإسباني ماركيز لوبيز خلفاً لكيروش.

وأضاف الاتحاد القطري في منشور لاحق أن التعاقد مع ماركيز جاء «بعد النتائج الإيجابية التي حققها مع نادي الوكرة الرياضي»، موجهاً شكره للأخير «على تعاونه وموافقته على الاستعانة بمدرّبه»، ماركيز الذي سبق له وقاد أويبن البلجيكي وسانت ترويدن البلجيكي قبل الإشراف في العام 2018 على الوكرة الذي يحتل المركز الرابع راهناً في الدوري المحلي. وسيتولى لوبيز قيادة المنتخب القطري خلال بطولة كأس آسيا 2023 والتي ستقام في قطر مطلع كانون الأول المقبل.

زينيت الروسي يطرح بيع تذاكر
المباريات بـ«الدين»!

بدأ نادي زينيت بطرسبورغ الروسي لكرة القدم، في بيع تذاكر مباريات الفريق والتذاكر الموسمية بالدين، وفقاً لحساب النادي على «تيلغرام». ويعرض الفريق إصدار قرض لمدة تتراوح من 6 إلى 36 شهراً، والحد الأدنى لمبلغ الشراء هو 2000 روبل. ويشار إلى أن هذا التدبير سيسمح للجماهير بالحصول على المقاعد الأكثر راحة في الملعب، فضلاً عن المشاركة في البرنامج الترفيهي وجلسة التواقيع للاعبي زينيت. وعقب 17 مباراة في الدوري الروسي الممتاز، يحتل زينيت المركز الثاني على لائحة ترتيب فرق الدوري برصيد 33 نقطة. وفي الموسم الماضي، توّج زينيت بطلاً لروسيا للمرة الخامسة على التوالي، بقيادة المدرب الروسي سيرغي سيماك.

بايرن ميونيخ يستهل صفقاته
بضمّ جناح غرناطة زاراجوزا

أبرم نادي بايرن ميونيخ أولى صفقاته لموسم 2024–2025، بتعاقده مع إحدى مواهب الدوري الإسباني. وأعلن النادي الألماني في بيان رسمي عبر موقعه الإلكتروني، ضم بريان زاراجوزا جناح غرناطة، بداية من الموسم المقبل. وأوضح أنه توصل لاتفاق مع غرناطة بشأن التعاقد مع صاحب الـ22 عاماً حتى 30 حزيران 2029. وكانت تقارير صحافية أفادت بأن الصفقة كلفت بايرن 13 مليون يورو فقط، مع تضمنها لحوافز إضافية تصل إلى مليوني دولار. وسيكمل الجناح الدولي الإسباني الموسم الحالي مع الفريق الأندلسي، على أن ينضمّ للنادي البافاري في صيف العام 2024.

وخاض زاراجوزا 51 مباراة بقميص غرناطة، سجل خلالها 10 أهداف وصنع 3 أخرى.

الاتحاد الإسباني يغرّم برشلونة
بسبب حكم مباراة أتلتيكو مدريد

قرر الاتحاد الإسباني لكرة القدم تغريم برشلونة، بسبب واقعة حدثت مع حكم مباراة أتلتيكو مدريد. وحقق النادي الكتالوني فوزاً هاماً على أتلتيكو مدريد في المباراة التي جمعت بينهما ضمن مباريات الدوري الإسباني بهدف نظيف سجله البرتغالي جواو فيليكس. ووفقاً لما ذكرته صحيفة موندو ديبورتيفو، فإن لجنة المسابقات بالاتحاد الإسباني قرّرت تغريم برشلونة 602 يورو، وذلك بسبب أن أحد أعضاء الجهاز الفني (إيدو بولو) استوقف مساعد الحكم الذي حاول (التجسس) على غرفة تبديل الملابس وقال له «ماذا تفعل هنا»؟

وأشارت الصحيفة إلى أنه كان هناك بسبب وجود كاميرا لإجراء مقابلة بعد المباراة بينما يشتبه النادي في أن مساعد الحكم كان يتجسس على غرفة تبديل الملابس، لسماع هل هناك انتقادات ضد التحكيم؟ وقال سانشيز مارتينيز في تقرير المباراة «إدواردو بولو، أحد أعضاء الجهاز الفني المسؤول عن قسم الصحافة، كان في نفق غرفة تبديل الملابس مخاطباً المساعد (راؤول كابانييرو مارتينيز)، بالعبارات التالية، «ماذا تفعل هنا؟ دون الإبلاغ عن أي حوادث أخرى.

وتنص المادة 133 بلوائح الاتحاد الإسباني لكرة القدم بتوقيع الغرامة على الأشخاص الذين لا يمكنهم التواجد في المنطقة، وأقاويل تشير إلى أن بولو كان هناك من أجل إجراء مقابلة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 7 كانون الأول 2023
Thursday 7 December 2023

آخر الكلام

لكلّ مدرسة أسلوبها

◆ الياس عشّي

لكلّ مدرسة أسلوبها، ينسحب ذلك على الأدب، والرسم، والموسيقى، وكلّ الملكات الفنية، وينسحب أكثر على السياسة.

فسياسة «فنّ الممكن» مراوغة تزعّمها رئيس أسبق لوزراء بريطانيا اسمه «دزرائيلي»، وهو يهودي؛ وله باع طويل في تأسيس الكيان الصهيوني.

وسياسة «حافة الهاوية» لمعت مع بداية الحرب الباردة، وكان صاحبها وزير خارجية الولايات المتحدة «دالاس».

وسياسة «الخطوة خطوة» فَخٌّ ابتكره «العزيز كيسنجر»، وزير خارجية الولايات المتحدة في السبعينيات من القرن العشرين. هذه السياسة قادت العرب إلى التراخي، والترهّل، والأزمات، والانكسارات الحادة، والاتفاقات الجزئية (كامب ديڤيد - أوسلو - وادي عربة - واي ريڤر - التطبيع).

أسجل ذلك كي أصل إلى المدرسة الواقعية في السياسة السورية:

فمنذ أن استقلّت البلاد العربية حكمنا مغامرون، وجماهيريون، ودجّالون، وآنيّون، وسماسرة، وعساكر، دون أن يؤسّسوا طريقة وأسلوباً؛ كانوا الأولاد الشرعيين للحظة انفعال، وكانت قراراتهم أكثر انفعالية، فقادونا إلى كوارث مدمّرة.

ويُعتبر الرئيس حافظ الأسد أول زعيم عربي أسّس لمدرسة واقعية اتصفت بالاتزان والرصانة، وجعلها في صدارة السياسة الإقليمية والدولية. وقد برزت واقعيته، خلال ثلاثين عاماً، في أكثرَ من موقف.

ثلاثة خيارات تقدم للفلسطيني الذي لا يملك إلا خياراً واحداً

■ سعادة مصطفى ارشيد *

عادت الحرب للاشتعال بعد انتهاء وقف إطلاق النار، ولكن بشكل أكثر ضراوة وجنوناً ووحشية من ناحية جرائم القصف والإبادة، وأكثر إيلاماً في الجانب الإنساني، ولكن (الإسرائيلي) قد أخذ يتواضع عما كان يعلن من أهداف لهذه الحرب في السابق. فقد كان يتحدث عن ازالة المقاومة وحركة حماس من الوجود، وبما يشبه السياسة الأميركية التي حملت اسم اجتثاث البعث في عراق ما بعد صدام حسين، وتحدّثت عن تحرير الإسرائيليين المحتجزين لدى المقاومة بالقوة، الى ان تحول وأصبح يقول مؤخراً أنه يريد فقط إخراج حماس من حكم غزة لا القضاء عليها. وكان قد سبق له أن ارسل مبعوثه الى الدوحة للتفاوض مع حماس من أجل اطلاق سراح الاسرائيليين المحتجزين لدى المقاومة وبشروطها.

لم ترتعد فرائص المقاومة وحماس خوفاً من العمليات العسكرية (الإسرائيلية) ولا من التهديدات التي يطلقها رئيس حكومة الاحتلال ووزير الدفاع. وهذا ما كان واضحاً في حديث نائب رئيس مكتبها السياسي منذ ايام بأن قال إن حماس والمقاومة ماضيتان في المعركة حتى نهاياتها، وإن حماس هي من ترفض الحديث والتفاوض حول الأسرى الى ان يحصل وقف إطلاق النار الشامل بشروط المقاومة مهما طال أمد الحرب التي ستكون فيها المقاومة أكثر قدرة على الاحتمال من الاحتلال وجيشه.

واذا كان ذلك ما تعلنه حكومة الاحتلال من اهداف، فإن للحروب دائماً أهدافها المضمرة وهي في حالة حربنا هذه أهداف مشتركة بين الإدارة الأميركية التي تقود الحرب بالحقيقة والحكومة (الإسرائيلية) التي تشارك في إدارة الحرب وفي اتخاذ القرارات ويقع على عاتقها التنفيذ وإن احتفظت واشنطن بحق النقد العلني لبعض التفاصيل والمجريات القتالية، وأرسلت او انها اعتنت انها سترسل بعض المساعدات الإغاثية من طعام ودواء وملابس مستعملة لأهل غزة مقابل ما ترسله من قنابل يصل وزن بعضها إلى الفي رطل لقتلهم.

ولما كانت الأهداف المعلنة مستحيلة التحقيق سواء بالقضاء على المقاومة أو في منعها من حكم غزة على حد سواء، كما هي أكثر استحالة عند التفكير بتصفية المسألة الفلسطينية، فإن هذا جعل (الإسرائيلي) يحتاج للعمل مرحلياً على تحويلها من مسألة قومية – وطنية الى مسألة إنسانية، ولطالما كانت أفكار ومخططات التهجير موجودة في عقول وأدراج الحكومات (الإسرائيلية) المتعاقبة منذ عام 1948، ولكنهم كانوا يرون أن لا مانع من وجود أعداد قليلة من الفلسطينيين وذلك لإعطاء دولتهم صفة غير عنصرية ولأنها قد تحتاج هذا العدد القليل في سوق العمل خاصة في الأعمال الجسديّة وذات المستوى المتدنّي. تزعم الإدارة الأميركية أنها تضغط على «إسرائيل» لعدم استهداف المدنيين والبنية الفوقيّة والتحتيّة لغزة، وأنها لا تقبل بمشروع التهجير ولا تزال تتحدّث في بياناتها عن حلّ الدولتين، كل ذلك يترافق مع شهادات الزور التي يقدّمها الأميركي الأول مردداً بها الروايات (الإسرائيلية) المكذوبة والتي تنفيها كل المصادر الصحافية او الدولية.

اول امس الثلاثاء تردد على لسان موظفي البيت الابيض توقعاتهم أن الجولة الحالية من القتال سوف تستمر حتى مطلع العام المقبل، فيما عقد مجلس الشعب المصري جلسة خاصة لبحث موضوع التهجير وطالب المجلس رئيس الوزراء بتوضيح التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للحيلولة دون التهجير القسري. رئيس الحكومة بدوره اكد رفض بلاده للتهجير واستعداد حكومته لاتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن حماية وصون حدود مصر، ولكنه أكد ان بلاده تعرّضت لضغوط وصفها بأنها شديدة جداً جداً للقبول بالتهجير، وذلك دون أن يوضح مصدر تلك الضغوط.

ولكن التدقيق في مشروع التهجير قادر على فضح حقيقة الموقف الأميركي ولعله قادر على كشف مصدر الضغوط التي تحدّث عنها رئيس الوزراء المصري. فمنذ مطلع حرب تشرين الثانية، وتحديداً في 20 تشرين الأول الماضي أي بعد أسبوعين من اندلاع الحرب، تقدم الرئيس الأميركي بايدن بطلب تمويل من الكونغرس بقيمة 3 مليارات ونصف المليار تحت عنوان الهجرة ومساعدة اللاجئين، وذلك للتعامل مع الاحتياجات الإنسانية التي تحفظ الحياة في اوكرانيا و(إسرائيل) والمناطق المتأثرة في البلدين. ويضيف نص الطلب ان التمويل سوف يوفر مساعدات انسانية تحفظ الحياة (إسرائيل) ومن يتأثر بسبب الحرب المندلعة بين (إسرائيل) وغزة، وأن هذه الأموال سوف تدعم النازحين بمن فيهم اللاجئون في غزة والضفة الغربية وللتعامل مع احتمالات نزوح أهل غزة الى دول مجاورة فهذه الأزمة قد تقود (حسب الطلب) الى نزوح عابر للحدود والى احتياجات إنسانية إقليمية وقد تستعمل خارج (إسرائيل) وخارج غزة.

فيما تقدم يؤكد الشراكة الأميركية لا بل القيادة الأميركية للحرب ولمشروع التهجير من غزة والذي لا يتطلب سماح مصر أو غيرها. فالهجرة تتحقق من خلال خلق اوضاع بالغة الصعوبة للمجموع السكاني المتراكم في جنوب قطاع غزة، والذي ان لم يتم وضع حد لعذابه، فسوف تندفع موجات الهجرة عندما تصبح ظروف الحياة أكثر صعوبة، فتجتاز جموع المهاجرين الحدود والأسوار والأسلاك الشائكة، ولن يقف في طريقها حتى الجندي المدجّج بالسلاح، وجميعنا يعرف وسبق ان شاهد نماذج الهجرة من العراق وسورية وليبيا وبلدان أخرى في أفريقيا، وكيف كان المهاجر يضطر لاجتياز البحر المتوسط بقوارب الصيد الصغيرة ويتعرض للموت غرقاً هرباً من جحيم الحرب ونارها.

ثلاثة خيارات معروضة من قبل التحالف الأميركي–الإسرائيلي يقدّمها للفلسطيني إما ان تبقى وتصبح عبداً لدينا وقابلاً لوجودنا ومريداً لسرديتنا وخانعاً لسيادتنا على طريقة الاستعمار القديم ومزارع القطن في الولايات الجنوبية الأميركية في القرن التاسع عشر، وإما القتل، وإما الرحيل والهجرة؛ خيارات لا يمكن للفلسطيني من الرد عليها الا بخيار وحيد وهو خيار المقاومة والبقاء، الإرادة لا زالت قوية ويثبتها أن أبناء غزة الذين يعيشون في الخارج يتسابقون في الوقوف في طوابير العودة والدخول لغزة تاركين حياتهم المستقرة ومفضلين العودة للبقاء في جحيم الحرب وخطر الموت، لكنهم يحتاجون إلى وقفات من الأمة ومن العالم لدعم صمودهم.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير– جنين– فلسطين المحتلة.

ندوة حول «تجربة المنظمات الإنسانية: مؤسسة عامل الدولية أنموذجاً» في معرض بيروت للكتاب
مهنا: غرض العمل الإنساني تحرير المجتمع من كلّ أشكال التبعية والاستعمار الجديد

أقام النادي الثقافي العربي، في سياق أنشطة الدورة الخامسة والستين لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب، ندوة بعنوان «تجربة المنظمات الإنسانية: مؤسسة عامل الدولية أنموذجاً» للدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة عامل الدولية ومنسق عام تجمع الهيئات الأهلية التطوعية اللبنانية والعربية، بحضور حشد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية وأصدقاء «عامل» إلى أعضاء من الهيئة الإدارية وفريق من العاملين والمتطوعين في المؤسسة.

قدم الكاتب والناشر سليمان بختي للندوة، بكلمة تناول فيها محطات حياة الدكتور كامل مهنا، وأبعاد فكره العقلاني وأثر أعماله، وتحقق شروط النهضة فيه، من شغف بالعلم والمعرفة والنزاهة الفكرية والأخلاقية والوطنية، والالتزام العميق بالإنسان والمجتمع وتقدّمه وإصلاحه، ويقين راسخ بالرهان على الأمل، واصفاً إياه بأنه يحمل رسالة نبيلة في زمن ندرت فيه الرسالات وقلّ فيه الرسل، قائلاً: «قوّته أنه راهن على الإنسان ونجح، وراهن على المؤسّسات ونجح، وراهن على الإيجابية ونجح، وراهن على التواضع فارتفع»، وأضاف: «ينطلق كامل مهنا من الأرض ومن الذاكرة ومن القيَم التي تبني الإنسان، وينطلق من رؤية عقلانية بعيدة عن ثقافة القمع والتفكير السلبي، وقائمة على الحق. لذلك يريد أن تبقى «عامل» تجربة ديمقراطية لبناء وطن ومواطن».

بدوره ناقش مهنا في محاور الندوة جدلية دور المنظمات الإنسانية ومسار نشوئها وعلاقتها بالدولة والمجتمع في لبنان، كما عرض لتاريخ المنظمات الإنسانية حول العالم، التي مرت بمجموعة مراحل مفصلية أثرت في تكوينها ودورها، بداية مع مرحلة التبشير الكولونيالي، حيث تميّز العمل الإنساني بطابع إحساني وفوقي، يخدم الأجندة الاستعمارية، ويتمظهر من خلال الإرساليات التبشيرية (خصوصاً في أفريقيا وآسيا). تلتها فترة العمل الملتزم والنضالي والمتضامن مع قضايا الشعوب العادلة، في الستينيات والسبعينيات، وشهدت تلك الحقبة، التي نشأت «عامل» في خضمّها، التزام المنظمات الإنسانية بقضايا الفئات الشعبية وفي المقدمة القضية الفلسطينية، في ظلّ تصاعد حركات التحرر الوطني آنذاك.

وأشار مهنا إلى أنه نتيجة لانهيار الاتحاد السوفياتي وهيمنة القطبية الأحادية بقيادة الإدارة الأميركية، واعتماد سياسة اقتصاد السوق وتراجع دور دولة الرعاية، برزت مرحلة الاتجار بقضايا الفئات المهمشة، في ظل تراجع دور الأحزاب اليسارية في العالم، فاعتُبرت منظمات المجتمع المدني قطاعاً ثالثاً بعد القطاعين العام والخاص، واختصر المجتمع المدني بالمنظمات غير الحكومية، التي أخذت تتكاثر بشكل فلكي، والتي حوّلها الأكاديميون الذين ينظّرون لأصحاب القرار، إلى هيئات مناصرة، بعد أن كانت في معظمها ذات طابع إحساني، وأسندت لها أدوار في الصحة والتعليم والتنمية التي هي بالأساس من مسؤوليات القطاع العام. ولقد بات العمل الإنساني في هذه المرحلة مهنياً، تقنياً، يلتزم قسم كبير منه بـ «أجندات» الجهات الممولة، والتي غالباً ما لا تكون في مصلحة الشعوب العادلة، عبر انتشار Charity business – Bongo – business oriented nongovernmental organizations، فبات هاجس العديد من المنظمات الإنسانية، عبر خطاب جغرافي – قطاعي، السعي بشكل أساسي لتأمين بدلات العاملين، وتوفير الموازنات للأمور الإدارية التي أخذت تتضخم أكثر فأكثر. ونتيجة لذلك الانحدار نشهد حالياً مرحلة نزع صفة الاستعمار عن العمل الإنساني، وهي مرحلة لاستنهاض واستعادة بوصلة العمل، في مواجهة الظروف الصعبة التي تسبّبت بها السياسات النيوليبرالية المتوحشة، لكي يعود العمل الإنساني، كما كان في الستينيات والسبعينيات، تغييريّاً ونضاليّاً ومتضامناً مع قضايا الشعوب العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين المركزية.

وأكد مهنا أنّ «عامل» التجربة المدنية غير الطائفية، التي ولدت من رحم النضال التحرري في مرحلة السبعينيات، هي حركة اجتماعية تغييرية، ترفع شعار تحرير العمل الإنساني من الاتجار به، ومن الاستعمار الجديد، كي يكون إنسانيّاً بالفعل، بما في ذلك من سعي على المستوى الدولي، عبر حركة «عامل» الدولية المتمثلة بفروعها المختلفة، وعبر التحالفات والقوى الشريكة، ومنصات العمل الإنساني التحرري، لمواجهة سياسة ازدواجية المعايير التي برزت بشكل صارخ في التعامل مع عملية الإبادة التي تتعرض لها غزة، حيث تعتبر «عامل» أن الدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة هو أمر في جوهر أي عمل إنساني، إضافة إلى العمل من أجل توزيع عادل للثروات، وتمكين المجتمعات المهمشة والمحرومة، ومنحها الفاعلية لتقرير مصيرها.

كما اعتبر أنّ «عامل» شكّلت أنموذجاً ملتزماً، ممتداً من لبنان إلى باقي العالم، حتى أصبحت من بين أوائل المؤسسات الإنسانية في دول الجنوب التي لها امتدادها الواسع في دول الشمال، مشيراً إلى التزام المؤسسة بتوفير المساندة للناس، متمسكة بثقافة التضامن وليس الشفقة، وعاملة على توفير مقومات الكرامة الإنسانية، ضمن مختلف المناطق، عبر 30 مركزاً، وستّ عيادات نقالة، ووحدتي تعليم جوالتين، ووحدة حماية خاصة بأطفال الشوارع، منتشرة في معظم الأراضي اللبنانية، بقيادة 1500 متفرغ ومتطوع، وموزعة بين عين الرمانة والشياح وعرسال وكامد اللوز والعرقوب والأشرفية وبرج حمود ومناطق أخرى، حيث الإنسان هو الهدف والمحرك في كل أمر، وتحت شعار «التفكير الإيجابي والتفاؤل المستمر». وهي اليوم مرشحة للسنة الثامنة على التوالي لنيل جائزة نوبل للسلام.

مهنا متحدثاً في الندوة

وختم مهنا بالقول إنّ «دور المنظمات الإنسانية هو المشاركة في حركة التغيير الاجتماعي، عبر تمكين الناس ليأخذوا مصيرهم بأنفسهم، ولذلك فإنّ خطة «عامل» تتضمّن تقديم الأنموذج في إيجاد الحلول المستدامة، حيث تتولى المؤسسة تقديم أفضل البرامج والخدمات التنموية لبسطاء الناس، في مقاربة تقوم على الكرامة الإنسانية، في أكثر المناطق تهميشاً، لأنّ تأمين الوصول إلى الحقوق الأساسية يتطلب تضامناً عالميّاً وتحمّل مسؤولية من قبل صنّاع القرار والمؤثرين، كما يتطلب تقديم الأنموذج الناجح الذي يحتذى به، وهذا ما انشغلت «عامل» ببنائه خلال مسيرتها في لبنان وحول العالم».

جانب من الحضور في الندوة

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل